الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة زيان عاشور–الجلفة-

معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

قسم النشاط البدني الرياضي التربوي

الدكتور: طش عبدالقادر

الأمالـــــــــــي:

دليل ومنهجية البحث ومذكرة التخرج لمستوى ليسانس ل م د والماستر

دليل ومنهجية البحث ومذكرة التخرج لمستوى ليسانس ل م د والماستر

تعد منهجية البحث العلمي جزء لا يتجزأ من البحث العلمي، ولقد تم تعريفها بأنها مجموعة من الخطوات التي يقوم الباحث بها، وتبدأ هذه الخطوات من ملاحظة الباحث للظاهرة، ومن تحديد المشكلة التي يريد أن يبحث عن حل لها، ومن ثم القيام بالتجارب التي يتأكد من خلالها من الأسباب التي أدت لظهور هذه الظاهرة، ومن ثم يقوم بوضع فروض الدراسة، وذلك لكي يصل إلى نتائج البحث.

وهناك عدة طرق وخطوات لمنهجية البحث العلمي للدراسات والأطروحات والرسائل لمستوى ليسانس ل م د والماستر وهنا سوف نتطرق لطريقتين بنفس الأهداف والمضمون ولكن الإختلاف في الطريقة.

الطريقة الأولى:

تصميم خطة البحث:

يعتبر تصميم خطة البحث الخطوة الثانية المهمة التي ينبغي أن ينتقل إليها الباحث بعد تحديده لمشكلة البحث وصياغة فرضياته، في ضوء مراجعة الباحث لأدبيات الموضوع النظرية والدراسات السابقة. فتصميم خطة للبحث يمثل دليل عمل ومرشد مكتوب للبحث، يؤمن وضع تصور الباحث الواضح وصياغته الهيكلية للبحث المزمع إنجازه، عبر خطواته المتتابعة، والمذكورة سابقاً. فبعد الانتهاء من تحديد مشكلة البحث، ومراجعة أدبيات الموضوع والبحوث السابقة، ومن ثم صياغة الفرضيات، يستطيع الباحث أن يشرع في تصميم وبناء خطة البحث.

إن تنفيذ وإنجاز أي بحث تنفيذاً جيداً وسليماً يتوقف على تصميم وإعداد خطة متكاملة وسليمة، وإعدادها توفر للمشرف على البحث أو لجنة مناقشة الخطة أساساً لتقويم مشروع البحث، ومتابعة الإشراف والمتابعة مدة تنفيذ البحث، بمراحله المختلفة، وخلال المدة المحددة لإنجازه.

وخطة البحث شبيهة بالتصميم الذي يعده المهندس، إذ أن مثل هذا التصميم يكون قابلاً للمناقشة، والتعديل، والقبول أو الرفض، قبل الشروع تنفيذه. ويخضع عادة إلى مراجعات ومناقشات، قد يصاحبها تعديلات أو تغييرات، حتى يصبح خطة مقبولة وصالحة للتنفيذ. ومن هذا المنطلق فإننا نستطيع القول بأن البحث الجيد عادة ما يتولد عن تصميم خطة معدة إعداداً جيداً.

وتستطيع القول بأن الخطة هي عبارة عن تقرير، مبوب ومنظم، يعطي المشرف والقارئ فكرة واضحة عن الطريق الذي يريد الباحث سلوكه.

لذا فالباحث يحتاج أن يضع نفسه في جو غني من الاستشارات العلمية التي تعرضه لآراء الخبراء والمختصين في مجال بحثه.

وعندما ينتهي الباحث من إعداد خطته يقوم بعرضها على لجنة، تلتقي في حلقة نقاش علمية منظمة تتكون عادة من مجموعة من الأساتذة المتخصصين والباحثين، يقومون بإبداء آرائهم في الخطة، وعرض وجهات نظرهم فيما يتعلق بميدان البحث، من جهة، والأسلوب البحثي الذي سيتم تطبيقه في إجراء البحث.

وغالباً ما تعقد حلقة نقاش واحد، أو أكثر، لمناقشة خطة البحث مع الباحث، ولا سيما البحوث على مستوى أطروحات الدكتوراه، أو رسائل الماجستير.

فحلقة النقاش تمثل مرحلة اختبار مهمة لمدى وعي الباحث وقدرته على خوض غمار البحث العلمي.

وكثيراً ما يضطر الباحث، في ضوء النقد والنقاش، لإجراء تعديلات، جزئية أو كلية، في خطة بحثه ، بل وقد ترفض الخطة، في موضوعها أو منهجيتها، ليعود الباحث إلى تقديم خطة أخرى بديلة، فيما بعد.

على أساس ما تقدم، وبعد أن يعد الباحث خطته بشكلها النهائي، يتم الاتفاق مع المشرف والكلية، أو الجامعة، أو الجهة العلمية الأخرى، المعنية بالبحث، على البدء بتنفيذ البحث، واستكمال خطواته الأخرى. من جانب آخر فإن على الباحث الالتزام بخطة البحث تماماً لأن الخطة تمثل عقد أو التزام ، بين الباحث والجهة التي سيقدم لها بحثه.

عناصر خطة البحث:

***يشتمل تصميم خطة البحث على عناصر أساسيه ويمكن تقسيمها إلى:

1/ عنوان البحث

2/ المقدمة

3/ مشكلة البحث وعناصرها

4/ فرضيات البحث

5/ أهمية البحث وأهدافه محدداته

6/ الدراسات السابقة ذات الصلة بالدراسة

7/ منهجية البحث

8/التعريف بالمصطلحات

9/مصادر البحث

وفيما يلي انجاز عن عناصر خطة البحث:

أولا: عنوان البحث:

ما هو عنوان البحث:

يعد الاختيار الموفق لعنوان البحث أو الرسالة أمراً ضرورياً لأنه الدليل الذي يقود القارئ إلى قراءة البحث أو الانصراف عنه، وعموماً ينبغي أن تتوفر ثلاث صفات أساسية في العنوان الجيد، هي:

أ. الشمولية:

أي أن يشمل عنوان البحث، بكل عباراته وكلماته ومصطلحاته العامة أو المتخصصة، المجال المحدد والموضوع الدقيق الذي يدرسه الباحث، إضافة المجال المؤسسي أو الجغرافي الذي يخصه، وكذلك زمن إجراء البحث، إذا تطلب الأمر، مثال عن ذلك:

*تطوير نموذج لأثر نظم المعلومات الإدارية في إستراتيجية المنشأة في المنظمات الصناعية الجزائرية.

*برنامج تدريبي مقترح لتنمية المهارات الأدائية للمعلمين وبيان فاعليته في تنمية تلك المهارات.

*تقويم سياسة إعداد برمجيات الحاسوب الإدارية والمالية: دراسة تطبيقية في السوق الجزائرية سنة 2003

ب. الوضوح:

ينبغي أن يكون عنوان البحث واضحاً في مصطلحاته وعباراته، وحتى في استخدام بعض من الإشارات والرموز، إذا تطلب الأمر ذلك.

جـ الدلالة:

ونقصد بها أن يعطي عنوان البحث دلالات محددة للموضوع الذي يجري بحثه ،والابتعاد عن العموميات ،أي أن يكون العنوان محدداً لموضوع البحث ودالاً عليه دلالة واضحة ومحددة.

ومن المشكلات التي يتعرض لها العديد من الباحثين ، لدى تقديم بحوثهم للمناقشة أو التقييم، عدم اختيارهم للعنوان الواضح والدقيق والشامل للبحث أو الرسالة، وتوجه انتقادات كثيرة عادة لهذا الجانب، في أثناء المناقشات ، لذا يتوجب على الباحث التأكد من اختيار العبارات المناسبة لعنوان بحثه، فضلاً عن شموليته وارتباطه بموضوع البحث بشكل جيد.

ونقترح في هذا المجال عدم الإسراع في صياغة العنوان الكامل للبحث إلا بعد تحديد مشكلة البحث، بشكل واضح ودقيق ، وذلك لكي تكون الصورة واضحة عند الباحث لدى صياغة العنوان.

صفحة العنوان:

كثيراً ما يلجأ الباحث في صفحة العنوان إلى تأطير بحثه بشكل كامل بحيث يذكر فيها بالإضافة إلى العنوان الكامل للبحث، باللغة العربية أو باللغتين العربية والإنكليزية أو العربية والفرنسية، أموراً مهمة أخرى مثل:

1*اسم المؤسسة العلمية (الجامعة والكلية، أو المعهد) المعنية بالبحث. ويكون موقعها في الجزء الأعلى الأيمن من الصفحة، أو الوسط، أو اليسار وذلك حسب المعاهد والكليات وحسب العرف المتداول.

2*العنوان في وسط الصفحة، وإلى الأعلى قليلاً من منتصف الصفحة، وبكل تفاصيله التي أشرنا إليها.

3*اسم الباحث الكامل، إلى الأسفل من العنوان، وبالمستوى نفسه ، بعد ترك مسافة مناسبة.

4*اسم المشرف، الذي يأتي بعد اسم الباحث، وفي المستوى نفسه ، ولا يجوز أن يسبق اسم المشرف اسم الباحث، في صفحة العنوان.

5*بيانات أخرى ضرورية، مثل مستوى البحث العلمي والأكاديمي، وتاريخ تقديم الخطة (السنة) الذي يكون في أسفل الصفحة عادة.

وينبغي الاهتمام بصفحة العنوان هذه، لأنها تمثل مرآة خطة البحث وصورة الطالب ومتابعة المشرف.

تقويم عنوان البحث:

على الباحث النظر إلى دقة صياغة العنوان من خلال عدد من الاستفسارات، والتي يمكننا إيجازها بالآتي:

*هل يغطي عنوان البحث جوانب الموضوع والمشكلة، ويحددها تحديداً دقيقاً وواضحاً؟

*هل العنوان واضح ووصفي وموجز، من جهة، وشامل وذو دلالة، بحيث يغطي كل جوانب الحدود الموضوعية والمكانية (الجغرافية والمؤسسية) وكذلك الزمنية (إن وجدت).

*هل من الضروري أن يشتمل العنوان الرئيس للبحث على عنوان ثانوي، مكمل وموضح وضروري.

*هل تم تجاوز بعض العبارات الغامضة والمضللة والجذابة، التي لا لزوم لها، مثل: "نقد إلى" أو "تحليل لـ" ، أو "دراسة في" ...الخ.

*هل ترتسم علامات الفهم أو الغموض على القراء والمستمعين أو المناقشين للعنوان عند سماعهم أو قراءتهم له ؟

*بماذا يختلف عنوان البحث الجديد عن العناوين في الدراسات السابقة التي تعاملت مع موضوع مشابه للبحث، أو ما قارب له. وهل يكفي هذا الاختلاف لتبرير مشكلة البحث؟

ثانيا: مقدمة:

يحتاج الباحث إلى كتابة مقدمة عامة، تعد تمهيداً لخطة بحثه، وذلك حال انتهائه من كتابة عنوان البحث ، وتمثل المقدمة عادة مدخل عام إلى المجال الموضوعي للبحث وتشتمل على الجوانب الآتية:

1/ توضيح الميدان العام لمشكلة البحث، فإذا اختار الباحث الكتابة عن دور نظام المعلومات الإدارية في تطوير أداء المنظمة مثلاً، فعلى الباحث التطرق في مقدمته عن مسيرة المنظمة في حال تبنيها لهذا النوع من النظم وتأثيره في أدائها.

2/ استعراض عام لأهمية الموضوع الذي اختاره الباحث، وأهمية وصول الباحث إلى نتائج تؤمن أفضل الطرق في استخدام الحاسوب، مثلاً، في تعلم اللغة الإنكليزية في التعليم الثانوي، أو التصور العام لأهمية تطوير نظام كفء للمعلومات الإدارية في تطوير عمل منظمة ما.

3/توضيح أسباب اختيار الباحث لهذه المشكلة وهذا الموضوع. حيث يوضح الباحث المجالات والعوامل التي ساعدته في تبني مشكلة البحث، وهل كانت لخبرته ومجال عمله دور في ذلك، أم أن هنالك أسباب أخرى غير مباشرة هي التي ساعدته في اختيارها.

4/ تحديد الجهات التي يمكن أن تستفيد من نتائج هذا البحث ، مثال عن سبيل ذلك على التسيير المالي لمؤسسات قطاع الشباب أو الإداري للمنشآت الرياضية يمكن أن تستفيد العديد من المنظمات والهيئات من نتائج البحث الذي يتطرق إلى أهمية نظم الإستراتيجية والتخطيط، وهكذا بالنسبة للموضوعات والمشكلات الأخرى التي يمكن دراستها وبحثها.

5/ توضيح مدى النقص والضعف الذي يمكن أن ينتج عن عدم القيام بمثل هذا البحث، ثم توضيح كيف سيتمكن مثل هذا البحث الإسهام في معالجة النقص الموجود .

-6عرض عام للمحاولات والجهود السابقة التي قام بها الباحثون الآخرون في هذا المجال، وجوانب القصور في هذه المحاولات والجهود، وهي ما يعرف بالدراسات السابقة والمشابهة.

ثالثا : مشكلة البحث:

لقد تطرقنا إلى التعريف بمشكلة البحث، بشكل وافي، في الفصل السابق،. ويجدر القول هنا أن المشكلة ينبغي أن تصاغ بشكل يعطي انطباعاً واضحاً على أنها موقف غامض أو تساؤل، أو تساؤلات يجدر بالباحث الإجابة عليها.

مثل هذا التساؤل، أو التساؤلات، تراود ذهن الباحث ويحاول إيجاد حل أو جواب مناسب لها. وينبغي أن تحدد عبارات المشكلة بشكل دقيق وواضح.

من المفضل أن تحدد مشكلة البحث بشكلها الأساسي الدقيق أولاً بجملة عامة نسبياً أو بصيغة سؤال، ومن ثم يحدد الباحث العناصر المختلفة للمشكلة بصورة أكثر تحديداً أو بصورة أسئلة فرعية تشكل الإجابات عليها إجابة عامة عن السؤال الرئيس وكما هو موضح في المثالين التاليين.

مثال (1): المشكلة الرئيسية هي:

"مدى استجابة نظام الرقابة الداخلية لمتطلبات تكنولوجيا المعلومات في الشركات والمؤسسات الإعلامية المساهمة في الجزائر".

أما عناصر مثل هذه المشكلة فيمكن أن تتمثل بالتساؤلات التالية:

أ.ما درجة ملائمة بيئة نظام الرقابة الداخلية في الشركات المساهمة الجزائرية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات؟

ب.ما أثر تكنولوجيا المعلومات على نظام الرقابة الداخلية في الشركات المساهمة العامة؟

ج.ما المشكلات التي يمكن لنظام الرقابة الداخلية أن يواجهها من خلال تبنيه تكنولوجيا المعلومات؟

د.ما المقومات التي ينبغي توفرها في نظام الرقابة الداخلية في الشركات المساهمة العامة الجزائرية لتكون بيئة مناسبة لاستخدام تكنولوجيا المعلومات؟

مثال (2): المشكلة الرئيسية هي:

"بناء برنامج تدريبي لتنمية المهارات الأدائية لدى معلمي التربية البدنية في الجزائر وبيان فاعليته في تنمية تلك المهارات"

أما عناصر مثل هذه المشكلة فيمكن ان تتمثل بالتساؤلات الآتية :

1.ما المهارات الأدائية التي يتطلب امتلاكها من قبل معلمي التربية البدنية لتأدية مهامهم بالشكل المطلوب؟

2. ما درجة امتلاك المهارات الأدائية لدى معلمي التربية البدنية في الجزائر ؟

3.ما مكونات البرنامج التدريبي المقترح لتنمية المهارات الأدائية لدى معلمي التربية البدنية في الجزائر؟

4.ما فاعليه البرنامج التدريبي المقترح في تنمية المهارات الأدائية لدى معلمي التربية البدنية في الجزائر؟

رابعا : فرضيات البحث :

قد تكون هنالك فرضية واحدة شاملة لكل جوانب موضوع البحث، أو أكثر من فرضية واحدة، لتعكس الإجابة أو الإجابات عن التساؤلات التي وردت في عناصر المشكلة، وكما أوضحنا ذلك سابقاً. مثال ذلك:

يؤثر امتلاك نظم المعلومات الإدارية، في المنظمات الرياضية الجزائرية، في إنتاجيتها.

ولكن من المفضل أن تكون هنالك أكثر من فرضية واحدة تعطي تفسيرات وافية لمشكلة البحث، وعناصر المشكلة المختلفة. ففي مثالينا السابقين، يمكن أن نوضح الآتي:

مثال 1/:

بالنسبة إلى مشكلة البحث وعناصرها، ذات العلاقة بـ"درجة استجابة نظام الرقابة الداخلية في الشركات المساهمة العامة الجزائرية لمتطلبات تكنولوجيا المعلومات", يمكن أن تتمثل الفرضيات بالآتي:

أ. البيئة الجزائرية ملائمة لاستخدام تكنولوجيا المعلومات في نظام الرقابة الداخلية.

ب. تؤثر تكنولوجيا المعلومات في نظام الرقابة الداخلية في الشركات المساهمة العامة الجزائرية.

ج.هنالك بعض المشكلات التي يمكن أن يواجهها نظام الرقابة الداخلية من خلال تبنيه لتكنولوجيا المعلومات.

د.هناك مقومات رئيسية تساعد نظام الرقابة الداخلية ليكون في بيئة مناسبة مع استخدام تكنولوجيا المعلومات.

هـ.هناك وسائل مناسبة تساعد المراقب الداخلي في مواجهة متطلبات تكنولوجيا المعلومات.

مثال 2/:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية المهارات الأدائية لدى معلمي التربية البدنية تعزى لأثر البرنامج التدريبي.

تقويم الفرضيات:

تشكل الفرضيات عنصراً مهماً يعكس قدرة الباحث على تحديد إجراءات اختبارها. ولذلك لا بد من تقويم الفرضيات من خلال الأمور الآتية :

*هل قام الباحث بتوضيح العلاقة بين المتغيرات التابعة والمستقلة في مشكلة البحث وعناصرها المختلفة ؟

*هل تقدم الفرضيات تفسيرات كافية لحل مشكلة البحث أكثر من أية فرضيات أخرى مناظرة ؟

* هل يستطيع الباحث إخضاع فرضيات البحث للتحقق والاختبار ؟

*هل عبر الباحث عن الفرضيات والمتغيرات المتضمنة فيها بعبارات محددة وواضحة، بحيث لا تدع مجالاً للشك في العوامل التي ستخضع للاختبار؟

*هل تساعد الفرضيات في التنبؤ بالحقائق والعلاقات بين المتغيرات التي لم يجري بحثها سابقاً؟

-متغيرات البحث:

تستخدم المتغيرات، المستقلة منها والتابعة وغيرها من أنواع المتغيرات، في مشكلة البحث وعناصرها والفرضيات بشكل منهجي منظم. ونستطيع أن نعرف المتغير في البحث العلمي بأنه خاصية أو سمة تظهر بحالات أو (متغيرات نوعية) متعددة أو بمقادير كمية (متغيرات كمية) فالطول متغير والوزن متغير، والجنس متغير ،وكذلك الحالة الاجتماعية وغيرها....

أنواع المتغيرات:

وهنالك أنواع عديدة من المتغيرات في البحث العلمي، وسنتطرق هنا إلى ثلاثة منها:

أ/المتغير التابع.

ب/المتغير المستقل.

ج/المتغير الدخيل.

أ/المتغير التابع:

يعد المتغير التابع مركز اهتمام الباحث، ومحركاً مهماً لتوجهاته، إذ يحاول الباحث فهم هذا النوع من المتغيرات، وطبيعة تغيراتها. وبعبارة أخرى فإن المتغير التابع هو المتغير الرئيس الذي يخضع للتحري وعلى هذا الأساس فإن تحليل المتغير التابع، والتحري عنه وإيجاد ماهية المتغيرات التي تؤثر فيه، هو أساس تحرك الباحث في إيجاد الإجابة المحتملة عن تساؤلاته.

ومن أجل كل هذا فإن الباحث يكون مهتماً في القيمة الكمية للمتغير التابع وقياسها، وكذلك قياس بقية المتغيرات المؤثرة فيه. مثال ذلك:

*مدير لأحد المشاريع، الصناعية أو التجارية، يساوره القلق حول مبيعات منتج جديد تم عرضه، بعد اختبار للسوق، لم تلب المبيعات مستوى طموحاته. فإذا انطلقت مشكلة البحث من هذا العرض، فإن المتغير التابع هنا هو مبيعات المنتج الجديد، لأن مبيعات المنتج يمكن أن تكون متباينة، عالية أو منخفضة أو وسط. فهي إذن متغير. وطالما أن المبيعات هي المنطلق الأساسي لمدير المشروع، فهي في هذه الحالة (في مشكلة البحث) تكون المتغير التابع.

*باحث يهتم بدراسة ما يؤثر في معدل المديونية لشركات صناعية في بلد معين، هنا يكون معدل المديونية هو المتغير التابع لمشكلة البحث.

* باحث يهتم بدراسة اثر طريقة التدريس في التحصيل الدراسي لدى طلبة التعليم الجامعي . فإن المتغير التابع في هذه المشكلة هو التحصيل الدراسي.

ب/المتغير المستقل:

المتغير المستقل هو ذلك العامل الذي يؤثر، في المتغير التابع. ولا يوجد المتغير المستقل (المؤثر) إلا بوجود المتغير التابع (المتأثر)، ويفترض الباحث أن أي زيادة أو نقصان في مقدار المتغير التابع، تنجم عن زيادة أو نقصان في المتغير المستقل. مثال ذلك:

وفيما يلي بعض الأمثلة عن العلاقات بين المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة في موضوعات شتى، مثل:

–التفكك العائلي أو الأسري، المتمثل بانفصال الزوج عن الزوجة (كمتغير مستقل)، وأثره في ارتفاع نسبة الجريمة عند الشباب المراهقين (كمتغير تابع).

–استخدام الحاسوب في تعليم مادة اللغة العربية في المدارس الابتدائية (كمتغير مستقل)، وأثره في التحصيل الدراسي (كمتغير تابع).

–مستوى الأداء البيع للسلع الاستهلاكية (كمتغير تابع)، وجودة الإعلان التلفزيوني (كمتغير مستقل).

–قلة المخالفات المرورية في شوارع العاصمة (كمتغير تابع)، وزيادة عدد أفراد شرطة السير (كمتغير مستقل).

ج/المتغير الدخيل:

نفترض أن باحثاً في الزراعة أراد اكتشاف تأثير سماد كيميائي معين في طول النباتات فإن السماد الكيميائي هو المتغير المستقل وطول النبتة هو المتغير التابع. ونتوقع أن يقوم الباحث بتخصيص اثنين من أصص النباتات، تنال إحداهما السماد الكيميائي ولا تنال الأخرى أياً منه، ليستنتج فيما ما بعد إذا كانت النباتات في الحالة الأولى أطول من الحالة الثانية.

إلا أن الباحث لكي يتوصل إلى الاستنتاج السليم عليه أن يتساءل ما الذي يمكن أن يؤثر في المتغير التابع (طول النبتة)؟

والجواب عن ذلك، عدد كبير من العوامل مثل ضوء الشمس، ونوعية التربة، وحيوية البذور، وتعرض النبتة للحشرات، والفطريات، والجراثيم، ونسبة الرطوبة في المختبر، والتيارات الهوائية، ودرجات الحرارة،

على الباحث أن يثبت تأثير هذه العوامل جميعها، أو يلغيها فيضع البذور نفسها في التربة نفسها في المكان نفسه . بحيث تتعرض الأصص التي يوضع فيها السماد إلى الظروف نفسها التي تتعرض لها الأصص التي لا يوضع فيها السماد، ولا فرق في ظروفها سوى وجود السماد الكيماوي في الأول وغيابه في الثاني.

إن لم ينتبه الباحث لأي عامل يمكن أن يؤثر في المتغير التابع أو لم يسيطر عليه، فإن ذلك المتغير يعد متغيراً دخيلاً ، ويهدد وجوده الصدق الداخلي للبحث أي أن الباحث لا يستطيع أن يعزو النتائج تأثر المتغير المستقل وحده .

-دور المتغيرات في البحث العلمي:

تعد جميع أنواع المتغيرات، ولا سيما المتغيرات التابعة والمتغيرات المستقلة، ركائز أساسية في البحث العلمي، في مختلف الموضوعات والتخصصات وفي مختلف أنواع البحث ومناهجه بشكل عام والتصاميم التجريبية بشكل خاص. ويمكننا أن نلخص أهم الفوائد والمردودات البحثية للمتغيرات بالآتي:

*يعد المتغير التابع المفهوم الأساسي في تحديد مشكلة البحث، التي تعتبر المنطلق الضروري لكل أنواع البحوث، وفي مختلف التخصصات والدراسات.

*المتغير المستقل هو المنطلق الرئيس لكل فرضية من فرضيات البحث، لأنه المتغير المؤثر والمسبب لمشكلة البحث ، ومن الضروري وجود المتغير المستقل هذا إلى جانب المتغير التابع في فرضية البحث.

*تعد المتغيرات التابعة والمتغيرات المستقلة، مفاهيم ومنطلقات رئيسه يعتمد عليها الباحث في التحري عن الدراسات السابقة وأدبيات الموضوع.

*تكون مناقشات الباحث لأدبيات الموضوع والدراسات السابقة، وعلاقة دراسته الحالية بها، على أساس المتغيرات التي اعتمدها في بحثه.

*يعتمد اختبار فرضيات البحث على مناقشة المتغيرات التي اعتمدها الباحث، وعلاقاتها الإيجابية أو السلبية ببعضها.

*تستعرض استنتاجات الباحث كل ما له علاقة بالمتغيرات المعتمدة من قبل الباحث.

*يكون محور المعلومات الواردة في مستخلص البحث المتغيرات التي اعتمدها الباحث وارتباطاتها ببعضها.

*وأخيراً، وفي ضوء ما تقدم، فإن الدراسة (بحث، أو رسالة ليسانس أو ماستر) لن تأخذ مداها وشكلها البحثي العلمي إلا إذا ارتبطت بتحديد الباحث لمتغيرات بحثه المختلفة، التابعة منها أو المستقلة، وإدراكه لها ولارتباطاتها.

خامسا : أهمية البحث:

يجب على الباحث أن يوضح أهمية بحثه في عبارات مقنعة، وتبرز أهمية البحث عادة بجانبين أساسيين هما:

-ما هي الأهمية النظرية للبحث وأين تقع نتائج الدراسة في حل المشكلات الخلافية النظرية؟

وماذا سيضيف من حقائق ومعلومات جديدة إلى المعرفة في حقل الاختصاص.

-ما هي الأهمية التطبيقية للبحث وأين يمكن الاستفادة من النتائج في الواقع الحياتي؟

وبالنسبة إلى أهداف البحث، فإنه على الباحث تحديد ماهية هذه الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها أو إلى تقديمها للقارئ من خلال الخوض في مثل هذا الموضوع.

سادسا : تعريف المصطلحات :

يعد تعريف الباحث بالمصطلحات المستخدمة في تصميم خطة البحث أمراً مهماً ، حيث ينبغي أن يقدم تعريفاً إجرائياً، وأن لا يقتصر على المصطلحات العلمية المتخصصة فحسب، التي غالباً ما يلجأ الباحث إلى المصادر والمراجع المتخصصة لاقتباس تعريفاتها، من دون التأكد من أن هذه التعريفات تتسق مع سياقات الموضوع التي سيتطرق إليها لدى كتابة بحثه ، وأن يشمل بالتعريف المصطلحات جميعها التي يتطرق إليها في مشكلة بحثه، وعناصر المشكلة والفرضيات ، فعبارات مثل الموظفين، الطلبة، التجار، القاصرين... الخ.

التي تذكر في العنوان والمشكلة والفرضيات تحتاج هي الأخرى إلى تعريف المقصود بها ، بكلمة أخرى فإن على الباحث إيضاح ما يقصده وما سيذهب إليه في بحثه بخصوص هذه المصطلحات، حتى وإن استعان بالمصادر والمراجع في تعريفاته ، فعليه أن يتأكد من تطابق هذه التعريفات مع سياق المعالجة الفعلية في البحث.

وعلى أساس ما تقدم فإن الباحث يستطيع وضع عدد من التساؤلات المعنية بالمصطلحات نصب عينيه، والتي يمكننا أن نلخصها بالآتي:

.1هل حللت المصطلحات والمفاهيم المهمة الواردة في البحث تحليلا كافيا ؟

.2هل أعطيت تعريفات واضحة لهذه المصطلحات والمفاهيم ؟

.3هل تمت مراجعة المصطلحات المستمدة من ميادين خاصة، بالرجوع إلى القواميس والمراجع الفنية المناسبة ؟

.4هل استخدمت المصطلحات والمفاهيم ، كما حددت في صلب البحث ، بثبات ودون تغيير ؟

.5هل أعطى الجزء الخاص بـ" تحديد المصطلحات " عنواناً مناسبا وثبت في بداية التقرير ؟

.6هل تم تجنب الإطالة الغامضة التي لا ضرورة لها في تعريف المصطلحات؟

سابعا : الدراسات السابقة ذات الصلة:

يقصد بالدراسات السابقة البحوث و الدراسات التي سبق أن أجراها باحثون آخرون في هذا الموضوع أو الموضوعات المشابهةٍ، وماهية هذه الدراسات والأهداف التي سعت إلى تحقيقها، وأهم النتائج التي توصلت إليها، ليتمكن الباحث فيما بعد من تمييز دراسته الحالية عن تلك الدراسات.

ومن الضروري النظر إلى الدراسات السابقة وفق منظور تساؤلي يضع في الاعتبار الاستفسارات الآتية:

.1هل تم إعداد ملخص واف لأهم الدراسات التي تناولت المتغيرات موضوع البحث ؟

.2هل تم تقويم الدراسات السابقة ، فيما يتعلق بكفاية عيناتها وسلامة مناهجها ودقة استنتاجاتها ؟

.3هل تمت معالجة الدراسات السابقة بحيث يتضح للقارئ أن النتائج المتاحة لا تحل المشكلة الراهنة حلا كافيا ؟

.4هل عرضت الدراسات السابقة عرضا تاريخيا فقط، يرغم القارئ على أن يتمثل بنفسه الحقائق، ويستنتج العلاقات الموجودة بين البحوث التي تم استعراضها وبين المشكلة ؟ أم أن العرض يجمع الحقائق والنظريات المناسبة مع بعضها، وينسج منها شبكة من العلاقات تكشف عن الفجوات في المعرفة، وتشير إلى القضايا المتضمنة في البحث ، وتمهد الطريق للانتقال المنطقي لصياغة الفروض؟

ثامنا : منهجية البحث :

يقصد بالمنهجية الأسلوب الذي اختاره الباحث لبحثه، أي ما إذا كان قد اختار المنهج الوثائقي التاريخي، أو المنهج المسحي، أو منهج دراسة الحالة أو المنهج التجريبي... الخ ؟

ويتم ذلك الاختيار عادة في ضوء الإمكانات المتاحة للباحث وطبيعة موضوعه.

أما العينة المختارة فنقصد بها نوع العينة التي اختارها الباحث لبحثه – عشوائية بسيطة أو طبقية أو حصصية ... الخ – وما هو حجم تلك العينة؟ وينبغي أن يكون الباحث واعياً لسبب اختياره للعينة وميزاتها وعيوب العينة التي اختارها.

تاسعا : تحديد قائمة المصادر:

ونعني بها قائمة بالمصادر التي ينوي الباحث الاعتماد عليها في كتابة بحثه. ولابد من التأكيد هنا إلى أن طريقة ذكر المصادر، في تصميم خطة البحث، لها شروطها التي يمكن أن نلخصها بالآتي:

*جمع البيانات الشاملة وتدوينها عن كل مصدر في نهاية البحث والتي تشتمل على اسم المؤلف (أو المؤلفين) الكامل، وعنوان المصدر (الكتاب، المقالة، التقرير ...). ومن ثم، في حالة الكتب، تذكر الطبعة (في حالة وجود طبعة ثانية أو أكثر)، ثم مكان النشر، والناشر، وسنة النشر، والصفحات. أما بالنسبة للمقالات والدراسات، فيذكر عنوان المجلة أو الدورية، ثم المجلد والعدد والسنة، والصفحات. وسنأتي على ذكر أمثلة لمثل هذه المصادر وغيرها.

*المدخل الرئيسي لأي مصدر يوثق هو اسم المؤلف، آخذين بنظر الاعتبار ما يأتي:

أ. يذكر الاسم الأخير للمؤلف الأول، في حالة وجود أكثر من مؤلف واحد.

ب. في حالة وجود أكثر من ثلاثة مؤلفين، فيستحسن ذكر اسم المؤلف الأول فقط، ثم تضاف عبارة (وآخرون) بين قوسين، بالنسبة للمصادر العربية. وعبارة وتعني بالنسبة للمصادر الأجنبية.

.3في حالة عدم وجود مؤلف فإن المدخل الرئيسي يكون المؤلف اسم هيئة (وزارة، مؤسسة ... الخ) وبذلك تكون هذه الهيئة هي المدخل.

من الضروري أن تتطابق أرقام وبيانات المصادر الموجزة المذكورة في المتن مع المصادر المذكورة في نهاية الفصل

.4 وبالنسبة للألقاب العلمية للمؤلفين يذكر اسم المؤلف أو الكاتب في الاستشهاد المحصور بين قوسين، أو في قائمة المصادر، خاليا" ومجردا" من الألقاب العلمية المهنية ، فتحذف كلمة مهندس أو دكتور أو أستاذ أو معالي أو ما شابه ذلك، باستثناء الملاحظات التي تذكر في هوامش الصفحات و المتعلقة بالمقابلات الشخصية للأفراد والشخصيات.

.5 لدى تكرار المصادر، في حالة استخدام طريقة توثيق المصادر في حاشية الصفحة وهامشها، فهنالك قواعد خاصة بها ، ففي حالة تكرار المصدر بشكل مباشر ، أي أن المعلومات التي استفاد منها الباحث هي من المصدر نفسه ، فيستخدم الباحث العبارة الآتية: نفس المصدر ، ص20 أما باللغة الإنكليزية فتستخدم العبارة الآتيةIbid. P. 20 :

وفي حالة تكرار المصدر بشكل غير مباشر ، أي أن المعلومات التي استفاد منها الباحث هي من مصدر سبق وأن استفاد منه في مكان سابق من البحث ، ولكنه ورد قبل مصدر أو مصادر أخرى ، كانت قد فصلت بينه وبين ذكره مرة أخرى , فيستخدم الباحث هنا طريقة ذكر أسم الكاتب فقط، ثم عبارة مصدر سابق، ثم رقم الصفحة أو الصفحات التي وردت فيها المعلومات المستقاة.

.6 يرى بعض الكتاب المهتمين في مجال توثيق المصادر والمعلومات في البحوث والدراسات والرسائل الجامعية إلى وضع خط تحت عنوان المصدر، لا سيما إذا كان مقالة أو بحث ، وكذلك وضع مختلف أنواع الإشارات وعلامات التنقيط بعد مقاطع من البيانات البليوغرافية للمصدر، مثل النقطتين المتعامدتين، والأقواس الصغيرة المعقوفة أو ما شابه ذلك.

.7 تذكر أنواع المصادر جميعها (كتب، مقالات، بحوث، رسائل جامعية، مصدر إلكتروني ...) في قائمة واحدة متسلسلة هجائياً، ابتداء بالمصادر العربية، يليها المصادر الأجنبية.

الطريقة الثانية:

وهناك أنماط أخرى أشكال في منهجية البحث وذلك حسب الموضوع والاختصاص وغير ذلك وسوف نتطرق إلى مذكرة التخرج بشكل آخر:

1.مذكرة التخرج:

مذكرة التخرج في العرف الأكاديمي الجامعي هي بحث علمي شبه معمّق يختم به الطالب مساره الدراسي في مرحلة معينة كالليسانس والماستر، ينطلق من مرحلة اختيار الموضوع وكذا الأستاذ المشرف على المذكرة، وينتهي بمناقشته من قبل لجنة علمية، متكونة من رئيس وعضو ممتحن ومقرر يتمثل في المشرف، وقد يزيد أعضاء هذه اللجنة إلى أساتذة ممتحنين آخرين بالنسبة لمذكرة الماجستير أو أطروحة الدكتوراه، يكونون من جامعات أخرى، غير التي سجل بها الطالب موضوع تخرجه.

2.أهم شروط ومعايير اختيار عناوين مذكرات التخرج:

-أهمية الموضوع المطروح وفائدته :

فليس كل موضوع أهلا للدراسة، إلا إن كان نافعا يمهّد الطريق ويفتح الأبواب لموضوعات عدة تتفرع منه، أو تكون تكملة له؛ فعلى الطالب أن يقدّم شيئا ولو بسيطا ينمي من خلاله معارفه، وينفع به مجتمعه.

-حصر الموضوع وضيق ميدانه :

يجب أن يكون موضوع المذكرة محددا في مجال ضيق غير متشعب، حتى يستطيع الباحث أن يجمع مصادره، ويلمّ بجزئياته، ويتقصّى تفاصيله، وكلّما كان البحث أكثر تحديدا وحصرا كان أكثر دقة وجدية. وعادة ما تحدّد المواضيع التاريخية بإطار زمني معين، وبميدان ضيق: اجتماعي، أو سياسي، أو ثقافي..، وكذا يُحدّد في جزئية معينة، أو نموذج معين.

-وفرة المادة العلمية :

لا بد من توفّر مصادر ومراجع مختلفة ومتنوعة لموضوع المذكرة، فعادة ما تسبق عملية التسجيل في أي موضوع تخرج دراسة استطلاعية يقوم بها الباحث في المكتبات، وفي شبكة الانترنت، تنتهي بتقديمه لمشروع بحث مصغّر يعرض فيه إشكالية البحث ومادته العلمية وتصوّره للموضوع، حيث تقوم لجنة علمية مكونة من مجموعة أساتذة في التخصص بدراسة هذه المشاريع قبل الفصل في قبولها، فمنها ما تقبل، ومنها ما تعدّل، ومنها ما ترفض.

-الدقة والوضوح :

ضرورة أن يكون عنوان المذكرة عنوانا علميا معبرا تعبيرا مباشرا عن الموضوع، دقيقا، محددا.

-مناسبة الموضوع للمرحلة :

على الطالب أن يختار موضوعا مناسبا لمستواه العلمي وللمرحلة التي يدرس فيها، فالبحث الذي يطرقه طالب الليسانس، غيره في مرحلة الماستر .

-مناسبة الموضوع للوقت الممنوح :

العامل الزمني يلعب دورا مهما في اختيار مواضيع مذكرات التخرج، فهناك بعض مواضيع البحوث التي تتطلب أياما أو أشهرا لإنجازها، وهناك من يتطلب وقتا طويلا. فمن الموضوعات ما يحتاج إلى سفر، وتردد على المكتبات المختلفة، وزيارة لدور الأرشيف، وخزائن المخطوطات..

1.3:تبويب البحث :

هو توزيع وترتيب المادة العلمية على أقسام مترابطة متسلسلة هي: المقدمة، المتن وهو صلب البحث والخاتمة.

2-3:المقدمة :

هي آخر عنصر يكتب في البحث، وقد يتزامن كتابتها مع كتابة الخاتمة، فهي لا تتضح إلا بعد إتمام عناصر البحث، وهي أداة تعريفية بموضوع البحث، وقيمته العلمية، وأهميته، ومنهجه، وخطواته. وبذلك فهي تشكّل الأرضية الأولية للموضوع، وهي تعكس قدرات الباحث العلمية، والمنهجية، والكيفية التي سيتناول بها موضوعه.

فمن الخطأ أن يلجأ الطالب إلى نقل فقرات أو نصوص من كتب أو مذكرات تخرّج سابقة، ويضعها في مقدمة بحثه أو مذكرة تخرجه، فكلّ بحث علمي جادّ له خصوصيته، لا يدركها إلا الطالب الذّي تحمّل عناء ومشقة بحثه، فجمع مختلف المصادر والمراجع، وتحرّى عن مختلف الدراسات السابقة حول موضوعه، واستخدم مختلف المناهج و الأدوات في إنجاز بحثه.. إضافة إلى هذا كلّه، فكتابة المقدمة تستوجب من الطالب أن يستوفي عناصرها العلمية والمنهجية المتعارف عليها بين الباحثين وهي:

* التعريف بالموضوع وربطه بإطاره الزماني والمكاني.

* أسباب اختيار الموضوع .

*الصعوبات والعراقيل.

*أهمية الموضوع وأهدافه.

*صياغة الإشكالية.

*تحديد المناهج العلمية.

*المستخدمة وكيفية توظيفها.

*قراءة في خطة البحث.

*الدراسات السابقة حول الموضوع.

*محاولة تقييمية للمصادر والمراجع المستخدمة.

يستحسن أن تكون مقدمة المذكرة والبحوث العلمية عموما خالية من أي إحالة أو تهميش، وأن ترقّم صفحاتها بالأحرف (أ، ب، ج ، د، هـ ، و، ز، ح ..) بدل الأرقام، حتى لا تحتسب ضمن صفحات المذكرة لأنها كما قلنا جهد خاص بالطالب، ولأنّ تحرير البحث يستكمل بكتابتها آخرا. كما يشترط أن يتقارب عدد صفحاتها مع صفحات الخاتمة ، ومن الأفضل ألا تكتب عناصرها المذكورة آنفا في شكل عناوين فرعية، وإنّما يتطرّق الطالب إليها باستخدام نظام الفقرات، وقد يطرأ تقديم أو تأخير على ترتيب هذه العناصر في المقدمة بسبب توجيه من الأستاذ المشرف.

3.3.المتـــــــــن :

هو الجزء الجوهري في البحث، وهو محتواه، إذ يشتمل على الأفكار والمناقشات والتقييمات وعرض النظريات...، ويجب أن يكون العرض في هذا القسم من البحث محكما
متسلسلا متوازنا، ومتفقا مع ما يرمي إليه الموضوع ومع ما يسعى الطالب إلى إثباته والقصد إليه أو اكتشافه، ويتم توزيع هذا المحتوى وفق هيكل ترتيبي مُعين (عناصر رئيسية تظهر في شكل عناوين أساسية تنضوي تحتها عناوين فرعية)، كالأبواب والفصول والمباحث...

3. 4.الخاتمة :

هي آخر أجزاء البحث ومن تقسيماته الأساسية، تكتب في النهاية، تتضمن الآراء والنتائج والأفكار الرئيسية المستخلصة، والإشارة إلى الجديد المبتكر في البحث، ومن خلال قراءة الخاتمة يمكن للقارئ الاطلاع على موضوع البحث، فالخاتمة تتضمن إجابات مباشرة على إشكالية البحث المطروحة في المقدمة، وهي تختلف عن الخلاصة ل كونها ليست تلخيصا حرفيا، بل محاولة للربط بين أجزاء البحث المختلفة في وعاء واحد، بحيث تكون الاستنتاجات المدونة فيها مرتبة ترتيبا تسلسليا على حسب عناصر وخطوات البحث.
كما يمكن أن تتضمن الخاتمة آراء الباحث الشخصية حول موضوع بحثه، ووجهة نظره في بعض الجزئيات.

ويمكن أن تنتهي بإشكالات جديدة تفتح آفاقا جديدة لباحثين آخرين في الموضوع ذاته،
من خلال ما يثيره من أفكار تدعو إلى دراسات مستقبلية جديدة تستكمل ما بدأه؛ فكما بدأ هو بحثه من خلال اطلاعه على دراسات لباحثين سبقوه، سيأتي آخرون ويبدؤون بحوثهم من حيث انتهى هو.

.3. 5.الملاحق :

هي من عناصر البحث ومذكرات التخرج غير الرئيسية، وهي تلك الوثائق التي تتبع بالبحث، وتكون مباشرة بعد الخاتمة، ويتوجّب أن تكون لها صلة بموضوع البحث. وتتضمّن بعض البيانات والمعلومات المهمة التي لا يستطيع الباحث إدراجها في متن بحثه بشرط أن لا تخل بتوازنه، ومن أمثلتها:

الخرائط، نصوص وثائقية أرشيفية مصورة كالمعاهدات والمراسلات والاتفاقيات...، أو صور لشخصيات، ومعالم، أو جداول وبيانات، أو صورة لصفحة من مخطوطة اعتمدت في البحث..
وللملاحق أهمية كبيرة في التفسير والإيضاح، وهي إرشادية تكمّل بعض المعلومات الواردة في متن البحث، ويتمّ الإشارة إلى الملحق في الهامش، وتحديد رقم صفحته، ويجب أن يكون لكل ملحق عنوان خاص به، وتبيان مصدره في الهامش، كما يتوجّب إعادة كتابة نص الملحق أو ملخص له إن كان بلغة غير لغة البحث، أو إن كان وثيقة يصعب قراءتها. كما يجب تنظيم الملاحق، ضمن قوائم مستقلة، كقائمة خاصة بالخرائط، وأخرى خاصة بالصور،وأخرى بالجداول...

3. 6.قائمة المصادروالمراجع:

يتمّ إعدادها أثناء البحث، وترتّب عند الانتهاء منه، وتدرج آخر البحث، بعد الخاتمة وقائمة الملاحق، ويتطلب فيها إدراج كلّ البيانات المتعلقة بالمادة العلمية المعتمدة، والتي سبق الإشارة إليها في التهميش، بالإضافة إلى المصادر الأخرى المعتمدة في الملاحق، مع الحرص على تنظيمها في قائمة البيبيوغرافيا في مجموعات وترتيبها ترتيبا هجائيا آليا حسب لقب المؤلف أو اسم شهرته، وليس بالاسم كما هو الحال في التهميش، وعادة ما يراعى الترتيب التالي:

*قائمة المصادر باللغة العربية: الوثائق الأرشيفية - المخطوطات- المصادر الأولية في الموضوع.

*قائمة المراجع باللغة العربية والمعربة.

*المقالات (المجلات- الندوات العلمية- الملتقيات.).

*الأطروحات والرسائل والمذكرات الجامعية.

*المعاجم والموسوعات.

*قائمة المصادر والمراجع باللغات الأجنبية..

تحديد الإشكالية في البحوث و مذكرات التخرج:

1.تعريف الإشكالية وأهمية تحديدها:

هي الإطار النظري لمشكلة الدراسة، أي البناء التصوري التفسيري لموضوع البحث أو المذكرة.

والغاية الأساسية من تحديد الإشكالية في البحوث العلمية ومذكرات التخرج هو فهم الموضوع، وتحديد مسار الطالب، وتوجيهه للوصول إلى حقيقة مُحددة، بعزله عن الأفكار البعيدة عن موضوع البحث، والتركيز فقط على الأفكار الهامة المشكلة للبحث المدروس.

والإشكالية هي أهمّ عنصر من عناصر المقدمة في البحوث العلمية ومذكرات التخرج، وتحتاج الصّياغة السليمة لها إلى إلمام الباحث بتفاصيل وجزئيات موضوع بحثه، وأن تكون له خلفية علمية واضحة له، إذ من خلال الموضوع تنطلق الإشكالية، والخطأ في صياغتها يعني عدم فهم الباحث وتحكمه في مشكلة بحثه بالصورة المطلوبة اللائقة، والخطأ في تحديدها يؤدّي حتما إلى اختيار مناهج علمية خاطئة، أو ناقصة، وخلل واضح في تصميم خطة البحث فيما بعد، ممّا يؤدي إلى الخروج عن سياق البحث الصّحيح، وكذلك الخروج بنتائج بحث خاطئة.

2.كيفية تحديد الإشكالية:

لكلّ باحث الحرية في صياغة الإشكالية على الصّورة التي يراها ملائمة لبحثه أو مذكرة تخرجه، إمّا على شكل تساؤل رئيسي عام وهي الطريقة الشائع تداولها بين الطلبة والباحثين، وهي نقل عنوان البحث أو المذكرة من صيغته الإخبارية إلى صيغة الاستفهام. وإمّا طرحها في صيغة قضية يتمّ عرضها، وتحليلها تحليلا مترابطا يتعلق بمحور الموضوع بأسلوب مركّز ودقيق وواضح، معبّرا عن وجود مشكلة قائمة تبحث عن إجابة محددة تنتهي بنتائج توصلنا إلى الحقيقة المنشودة بالبحث.

3.قواعد صياغة الإشكالية:

-تحديد الأبعاد الحقيقية للمشكلة المدروسة، لأن الإشكالية تعبّر عن حقيقة إدراك الطالب أو الباحث لمشكلة بحثه.

-لكلّ بحث علمي أو مذكرة تخرّج إشكالية واحدة فقط لا غير.

-إذا اخترنا طريقة صياغة الإشكالية في شكل تساؤل عام، فينبغي أن يلمّ ذلك التساؤل بمشكلة البحث، ويكون مشتملا على كلّ جزئيات البحث الرئيسية.

-يجب أن يكثر الطالب من طرح التساؤلات الفرعية التي يُجزّئ من خلالها التساؤل الرئيسي في هذه الإشكالية، بحيث تكون متسلسلة تسلسلا منطقيا، تكون توضيحية لأيّ إبهام في الإشكالية الرئيسية.

-يمكن إعادة صياغة الإشكالية بعد تحديدها تحديدا أوّليا، بشكل وأسلوب آخر، باعتماد الباحث على ألفاظ توحي بأنه يعيد الشّرح والتفسير وتبسيط الفهم، كالانطلاق بعبارة: أو بمعنى آخر...، أو بالأحرى...، أو بصيغة أخرى....

-الابتعاد عن استعمال الجمل الاعتراضية والأساليب الإنشائية، والحشو باستخدام جملة من المفاهيم التي قد تختلف في دلالتها الضّمنية.

-من الخطأ أن تشتمل الإشكالية في البحوث ذات الصبغة التاريخية على فرضيات أو إجابات ضمنية تؤدّي دور الاحتمالات، لأنّ الوقائع والأحداث التاريخية قد وقعت في الماضي وصارت موثقة في المصادر، والوثائق والسجلات، والتراث الشفوي..، ومصادر المعلومات المختلفة. وما على الباحث سوى أن يتعامل مع هذه المصادر بمختلف الوسائل والتقنيات البحثية كالنقد، والتحليل...

4.ضبط خطة البحث في البحوث العلمية ومذكرات التخرج:

***تعريف خطة البحث:**

-هي تصميم انموذجي يقترحه الباحث كإجابة مبدئية قابلة للتعديل أثناء البحث لإشكالية بحثه التي تنطلق من العنوان الرئيسي أو المشكلة الرئيسية للبحث.

-أو هي القواعد والخطوات السابقة شبه التفصيلية التي يجب الالتزام بها في عملية البحث.

-أو هي تخطيط مُسبق أوّلي يسطّره الباحث لنفسه لدراسة أسئلة بحثه في جانبيها النظري والتطبيقي.

***أهمية اعتماد خطة البحث:**

يمكن تشبيه خطة البحث بالمخطط الهندسي للبناء، فالباحث الذي يشرع في إنجاز وتحرير بحثه دون وجود مخطط واضح؛ كالذي يبني بيتا دون وضع مخطط هندسي، فتجده يفتح بابا هنا ثم سرعان ما يغلقه ليفتح بابا في جدار آخر، مع عدم مراعاة توفير الإضاءة والتهوية في هذا البناء. فالخطّة كذلك هي التي تتيح التنظيم المحكم للعمل الفكري. وتعدّ خطة البحث طريقة عمل منهجي يستعين بها الباحث حتى يتمكن من التحكم في خطوات بحثه الأساسية بشكل متدرج ومتوازن ومتكامل، فهي تجنّبه التسرّع، فلا ينتقل من عنصر إلى آخر أو من جزئية إلى أخرى حتّى يعطيها حقّها من التّقصّي والبحث، وبذلك فهي تُجنّبه الخلط أو التّكرار في الأفكار.

لا يستطيع الباحث أن يعِدّ تصميما نهائيا وملائما لبحثه منذ البداية، مهما كانت قدراته العِلْمية، وخبراته العَمَليّة، فكلّ بحث تعتريه ظروف خاصّة، ومواقف علمية تتحكّم في تغيير خطّته كالزيادة في العناصر الفرعية، أو تبديل العناوين، وهذا التّغيير المستمر في الخطة يعوّد الطالب على التّفكير، والنّقد الحرّ، والتّدريب على إبداء الأفكار بطريقة منظّمة، وصياغة سليمة، وتنظيم المادّة العلمية التّي يتمّ جمعها بواسطة صياغة الخطّة.

***شروط وقواعد تصميم وضبط خطّة البحث:**

-بعد الإطّلاع على الدّراسات السّابقة التّي تصبّ في الموضوع نفسه المراد دراسته، والتّوصّل إلى تحديد إشكالية يطرحها الباحث من خلال العنوان الرئيسي للبحث يُحاول وضع خطّة أوّلية مبدئية لبحثه، تكون مرنة تقبل التّعديل والإضافة دون الإخلال بالتّوازن، فهي لا تكتمل إلى بتمام البحث ككل.

-تقسّم خطّة البحث الأكاديمي إلى قوالب، ويقصد بها الأطر الشّكلية والموضوعية التي تصبّ فيها مختلف أجزاء البحث، وهي مُرتّبة ترتيبا تنازليا كالتالي: كُتب، أجزاء، أقسام، أبواب، فصول، مباحث، مطالب، فروع، عناصر (بنود) ك: أولا.. ثانيا.. ثم ،3.. ،2 ،1ثم أ، ب، ج .. وعادة ما تستعمل الفصول والمباحث والمطالب في مذكرات التخرج الخاصة بالليسانس والماستر، أما

القوالب الكبيرة كالأقسام والأبواب فتوح في الدراسات الكبيرة المعمقة كأطروحات الدكتوراه..

-تبدأ كل خطة بحث علمي بمقدمة وتنتهي بخاتمة.

-يجب أن تكون الخطة متسلسلة، يندرج كلّ عنوان فرعي ضمن ما يسبقه على التّرتيب التنازلي السابق ذكره.

-ضرورة مراعاة التوازن الشّكلي (الكيفي) في الخطة، أي أن يكون هناك تناسق وترابط بين عنوان البحث وعناوين تقسيماته، وتناسق بين عنوان كلّ قسم وعناوين تقسيماته الفرعية.

-ينبغي اختيار العناوين المناسبة المختصرة، الواضحة المؤدية لمدلولها، بحيث يكون عنوان القسم الأكبر شاملا لعناوين تقسيماته الفرعية الجزئية.

-تفادي التكرار بين العناصر المختلفة للخطة، والعمل على أن تكون عناصرها مترابطة بحيث إذا حذفنا أحدها ظهر الخلل والنقص بشكل واضح، وهذا ما يميّز البحث العلمي عن المؤلفات الحرّة كالكتب والمجلات التي قد تتناول موضوعات مستقلة ليس بينها ربط.

-إخضاع البحث للتوازن الموضوعي (الكمي)، أي التقارب النسبي بين أقسام البحث من حيث حجم الصّفحات، فتكون متساوية أو متقاربة، فلا يكون الفرق في عدد الصفحات ظاهرا، وهذا التوازن الموضوعي مطلوب في التقسيمات ال كبرى والأساسية للبحث لا التقسيمات الثانوية.

-تستند الخطة المثالية إلى المنطق، بحيث تندرج من العام إلى الخاص، أو من الكلّ إلى الجزء، فمثلا يجب أن نعرض مفهوم الشيء قبل أن نعرّف بخصائصه، أو أن تخضع للتسلسل المنطقي، فإذا كنا بصدد دراسة مراحل تطور ظاهرة معينة فيجب ذكر هذه المراحل حسب تسلسلها من 1، 2، 3، أو حسب تسلسلها الزمني..

الأسلوب العلمي في كتابة البحوث العلمية ومذكرات التخرج:

.تعريف الأسلوب العلمي:

هو الشكل أو الصورة اللفظية التي تصاغ فيها المادة العلمية أو المضمون الفكري. وكتعريف ثان هو الأسلوب الذي يقوم الكاتب باستخدامه لنقل عدد من الحقائق العلمية بطريقة مجردة، بعيدا عن استخدام الصور الفنية والأدبية، وللأسلوب العلمي ركنين أساسيين وهما: الأفكار، والمعاني والصياغة الكلامية.

.خصائص ومقومات الأسلوب العلمي :

للأسلوب العلمي العديد من الخصائص والمقومات منها:

-هو أسلوب حقيقي تقريري لا وجود فيه للزخرفات الفنية، والأدبية الإنشائية، وإنّما يقتضي التعبير المباشر الدقيق الذي يقوم على بساطة في التركيب، وسهولة في إيصال المعلومة وعرضها.

-يتطلب الأسلوب العلمي أفكار ومعان واضحة ومحددة، تستلزم ترتيبها بشكل متسلسل، مع ضرورة وضع العبارات في خط سياقها مترابطة لفظا ومعنى، بحيث تمهّد السابقة للاحقة، وتكمّل التالية سياق الجملة المتقدمة. بدون إعادة أو تكرار في إيراد الفكرة أو المعلومة، إن لم يكن في ذلك حاجة يتطلبها السياق العام للموضوع.

-يرتبط الأسلوب العلمي بخطوات منطقية، فبناء الفكرة عادة ما ينطلق من سياق عام مجمل غير مفصل ينتهي إلى خاص مُبي ن، فمثلا لا يعقل أن يتناول الباحث أقسام وأشكال الظاهرة المدروسة قبل الوقوف على تعريفها وتبيين خصائصها ومميزاتها وأسباب وعوامل وظروف قيامها.

-يستخدم الباحث بعض التعابير التي ت ظهر شخصيته وتوحي بتفاعله مع النص المحرر، حتى وإن كان هذا النص مجموعة من الأفكار والآراء المقتبسة من مصادر ومراجع وأوعية معلومات مختلفة، فهو مطالب بتجنّب صيغ الجزم والتأكيد في الكلام خاصّة أثناء الإستشهاد فيستحسن إبداء أسلوب الشّكّ العلمي حتّى يُحافظ على جانب الموضوعية، خاصة في الروايات والأخبار المُختلف فيها بين المؤرخين، فيميل إلى استخدام مثل هذه العبارات: (فيما يبدو...)، (ممّا لا شكّ فيه...)، (نستنتج مما سبق ذكره..(...

-يتطلب الأسلوب العلمي السليم استخدام المصطلحات والمفاهيم المناسبة للفترة المدروسة ولمجال البحث، فعلى الطالب أو الباحث أن يكون مُدركا لمدلول المصطلح المستخدم، وتوافقه مع المعنى المراد إيصاله، فكثير من المصطلحات المعاصرة مثلا لا يليق استخدامها في الفترة القديمة أو الوسيطة..

-يستحسن تفادي استعمال الألفاظ والعبارات باللغة الأجنبية إلا إذا كانت كلمات إصطلاحية، كأن نذكر المصطلح أو المفهوم باللغة العربية ونأتي بمعناه أو ما يرادفه باللغة الأجنبية.

-توظيف الإقتباسات الحرفية المباشرة للنصوص والفقرات من المصادر والمراجع في متن البحث ي ؤثّر على أسلوب الباحث، وي ظهر مستويات قراءة مُختلفة في الصفحة الواحدة، فالفقرة المقتبسة من مصدر تاريخي كمقدمة ابن خلدون مثلا، نلمس فيها قوّة في اللغة ومتانة في التعبير، بخلاف الفقرة

التي تليها وتكون مقتبسة من مرجع معاصر مثلا، كما أن ذلك من شأنه أن يغيّب شخصية الطالب أو الباحث في بحثه، لذلك يتطلب الأسلوب العلمي من المؤلف توظيف أسلوبه الشخصي.

-يتدعّم الأسلوب العلمي باستخدام علامات الوقف لإيضاح الجمل، واستيعاب الأفكار، وترتيبها وربطها ببعضها البعض

اختلفت وجهات نظر العلماء فيما يتعلق بالخطوات التي يجب أن يتبعها الباحث في إجراءات بحثه، وعلى الرغم من هذه الاختلافات إلا أن هناك خطوطا عريضة يكاد يكون شبه اتفاق حولها وهي:

1- مرحلة اختيار الموضوع.

2- التعريف بالمشكلة العلمية وتحديدها وصياغتها.

3- تحديد الفروض لحل المشكلة.

4- اختبار صحة الفروض.

5- التوصل إلى النتائج.

1- مرحلة اختيار الموضوع:

وتتم عن طريق المراحل التالية:

التفكير في عنوان البحث:

وفيه يمكن للباحث اتباع الإجراءات التالية لإيجاد موضوع للبحث:

- الرجوع إلى ما درسه من معرفة نظرية في تخصصه.
- الاطلاع على مختلف المراجع في التخصص.
- مناقشة أساتذة في التخصص.
- الرجوع إلى المجتمع على أن ينظر إلى بعض المؤسسات المجتمعية أو إلى الشارع فيمكن للباحث أن يجد موضوعا لبحثه في تخصصه في الميدان.

القيام بدراسة استطلاعية:

إذا كان الموضوع يتطلب دراسة ميدانية، لأن للدراسة الاستطلاعية دور هام في تحديد وضبط عنوان البحث، كما لها دور في تحديد وضبط عينة البحث، وأيضا في تحديد منهج الدراسة وأدوات البحث.

الاطلاع على المراجع:

وفي هذه المرحلة يبدأ الباحث في تزويد نفسه بالمعلومات حول موضوع البحث، لكي يحدد اشكالية وأهداف بحثه.

مناقشة المشرف والاساتذة في موضوع البحث المختار:

لكي يحدد الباحث معالم بحثه بوضوح ودقة.

ضبط عنوان البحث:

وفي هذه المرحلة يكون الباحث قد أحاط ولو نسبيا بموضوع بحثه، وعليه يحاول إعادة النظر ومناقشة عنوان بحثه: هل هو واضح، وهل هو صحيح على المستوى اللغوي والاصطلاحي، وهل صيغة العنوان طويلة أم قصيرة، وهل يعبر على محتوى البحث؟

وضع خطة بحث أولية:

في هذه المرحلة تكون قد توفرت بعض المعلومات لدى الباحث، بحيث تسمح له أن يجسدها في خطة بحث ولو أنها خطة مبدئية قابلة للنقاش والإضافة والحذف فيما بعد.

-مراعاة العوامل المؤثرة في اختيار موضوع وسير عملية البحث:

ينصح الباحث بمراعاة العوامل التالية:

- **العوامل الذاتية:** وتنقسم إلى قسمين هما:

أولاً. عوامل ذاتية ايجابية: ويقصد بها شعور الباحث بأنه باحث وموضوع بحث، فهو جزء من البحث، مما يسهل عليه فهم بعض المسائل التي يصعب عليه فهمها إذا كان خارج البحث.

ثانياً. عوامل ذاتية سلبية: ويقصد بها الأفكار المسبقة التي يأتي بها الباحث، والتي يمكن أن تكون قيدا تقيده، ولا تترك له الحرية ومجال التفاني في البحث.

- **العوامل الموضوعية:** وتشمل ما يلي:

أولاً. عامل القدرة العلمية: وفيها يراعي الباحث مقدرته العلمية التي تسمح له أن يقوم بالبحث الذي اختاره، وبالتالي على الباحث أن لايختار موضوعا صعبا، لكي يقال عنه أن فلان بصدد البحث في موضوع صعب، لأن هذه الصعوبة قد تعيقه دون الوصول إلى انجاز البحث؛ كما عليه أن لا يختار بحث سهلا جدا إلى درجة أن يكون تحصيل حاصل، أو أن تؤدي به طبيعة الموضوع إلى البحث فيما هو ليس بمفيد، وبالتالي فالبحث يفقد طبيعته العلمية الجادة.

ثانيا. عامل الزمن:

يجب مراعاة مدة البحث لدراسة وانجاز الموضوع، فالموضوع الصالح لمذكرة تخرج الليسانس الذي يتطلب انجازه في سنة، غير الموضوع الصالح لرسالة الماستر والمطلوب انجازه في عامين، غير الموضوع الصالح لأطروحة الدكتوراه المطلوب انجازه في ثلاث سنوات.

ثالثاً. العامل الاقتصادي: يجب مراعاة قدرة التمويل والتموين للبحث، فلا يختار الباحث موضوع بحث يتطلب أموالا وعتادا علميا وهو يعجز عن ذلك.

رابعاً.عامل توفر المراجع: يجب مراعاة توفر المراجع للبحث كمصادر لجمع المادة العلمية.

2-التعريف بالمشكلة العلمية وتحديدها وصياغتها

أ- مفهوم المشكلة:

المشكلة ترجمة للكلمة الفرنسيةbroblème،وللكلمة نظائرها في مختلف اللغات، تترجم أحيانا إلى كلمة "مسألة" وهو اصطلاح شائع في لغة الرياضيات، وإلى كلمة قضية وهو مصطلح شائع في لغة السياسة والقانون، أما في لغة البحث الاجتماعي فإن اصطلاح " مشكلة" هو الذي يشيع استخدامه وتداوله بين الباحثين.

وفي تعريف بسيط لمشكلة البحث يقول " ليليان ريبلlilianRippel أن المشكلة عبارة عن موضوع يحيط به غموض، وتعرف المشكلة أيضا ظاهرة تحتاج إلى تفسير، قضية موضع خلاف.

وتعرف المشكلة أيضا بأنها: "عبارة عن موقف أو قضية أو فكرة أو مفهوم يحتاج إلي البحث والدراسة العلمية للوقوف على مقدماتها وبناء العلاقات بين عناصرها، ونتائجها الحالية، وإعادة صياغتها من خلال نتائج الدراسة ووضعها في الإطار العلمي السليم".

ب –أهمية المشكلة:

من المفترض أن لا تنشأ فكرة بحث من فراغ حتى لاتنتهي أيضا الي فراغ، فإن السمة الرئيسية التي أصبحت تميز البحوث العلمية الآن هي أن تكون هناك مشكلة محددة وهامة وفي حاجة ماسة إلى من يتصدى لها بالدراسة والتحليل من جوانبها المتعددة حتى نستطيع أن نجد لها نوع الحلول المناسبة للتغلب عليها.

ومن هنا فلابد أن يبدأ البحث العلمي بإحساس من جانب الباحث بوجود مشكلة معينة في إطار المجالات العلمية التي تخصص فيها.

وفي الإطار العام للمشكلة التي يبدأ الباحث في الاحساس بها وإدراكها يمكنه أن يتطرق إلىتحديد المشكلة تحديد دقيقا وتفصيليا، وهذا يتوقف على مدى عمق الباحث في فهم هذه المشكلة وسعة اطلاعه العلمي ومدى خبرته العلمية ومدى إحاطته بما يكون قد سبق اجراؤه من بحوث مماثلة في الماضي على نفس هذه المشكلة أو على مشكلة مشابهة، مما يساعده على أن يستفيد من خبرات هذه التجارب في تحاشي أخطائها أو في استكمال نقائصها أو في اتمام عناصرها عند إجراء بحثه.

ويمكن عرض مفهوم المشكلة العلمية أو الموقف المشكل أو الظاهرة من خلال بعض الأمثلة التالية، التي نرى أهمية دراستها والوصول الى نتائج بشأنها.

- حالات ندرة البيانات أو غياب المعلومات التي ترتبط ببداية أو نشأة العلوم في مراحلها المبكرة، مما يتطلب القيام بدراسات عديدة لوضع أسس الممارسة والتطبيق فيها وذلك مثل الدراسات التاريخية التي اتسمت بها الدراسات المبكرة في مجالات الصحافة حول ظهور هذه الصحف، وأسس قيامها، وتنظيمها وعلاقاتها، وأنماط الممارسة المهنية وغيرها من الموضوعات التي يمكن أن تميز فترات النشأة وبدايات التطور.

- وإذا كانت الحالات السابقة تمثل مشكلات غياب المعلومات فإن هناك حالات تستحق البحث والدراسة وتمثل مشكلة تقوم على ملاحظة الباحث لعدم اتفاق المقدمات بالنتائج مثل انتشار

الصحف الحزبية والمستقلة مع تزايد العزوف عن قراءة الصحف أو انتشار قنوات تلفزيونية متعددة مع عزوف عن المشاهدة.

- أو دراسة ظاهرة انخفاض الصحف أو الصفحات الدينية على الرغم من ارتفاع الوعي الديني في المجتمع، وغيرها من الظاهرات أو المشكلات التي تعكس عدم الاتفاق بين الأسباب والنتائج.

- أو استخدام مستحدثات اتصالية جديدة لأول مرة، مثل انتشار الفضائيات، ويرتبط بذلك الكشف عن أنماط الاستخدام ومستوياته وعلاقاته، وتأثير استخدام هذه المستحدثات على المتلقين أو السياق الاجتماعي العام.

- وقد يرى الباحث انتشار نظريات أو تعميمات حديثة في مجتمعات أخرى، ولم يثبت بعد إمكانية تطبيقها على المجتمعات المحلية، فيرى الباحث دراستها في إطار المجتمع المحلي وسياقه الثقافي.

وغير ذلك العديد من الموضوعات التي تحتاج إلى البحث والدراسة العملية وتدخل في إطار مفهوم المشكلة أو الظاهرة التي يهدف الباحث إلى الكشف عنها.

ج -شروط الإشكالية (خصائص المشكلة التي تصلح للبحث):

- أن تحدد المشكلة علاقة بين متغيرين أو أكثر: ففي مشكلة دراسة "**نشرات الأخبار في التلفزيون المصري والتنشئة السياسية للمراهقين**"، هناك متغيران أساسيان الأول: نشرات أخبار التليفزيون، والثاني يتمثل في التنشئة السياسية للمراهقين، وتحاول الدراسة الكشف على العلاقة بين هذين المتغيرين.

- أن تكون المشكلة "تطبيقية "مرتبطة بالمجتمع وقضاياه فخدمة المجتمع هي الهدف الأسمى للبحث العلمي، وإذا لم يكن لبحث المشكلة مردود اجتماعي فهي لا تستحق الدراسة.

- أن يتأكد الباحث من أن مشكلة بحثه التي اختارها ليست غامضة أو عامة بدرجة كبيرة.

- ان تقع مشكلة البحث في ميدان الباحث.

- أن يختار الباحث مشكلة تتوافر مصادرها ومراجعها العلمية والبيانات الخاصة بها، ويراعي الزمن المحدد للبحث.

- أن تكون مشكلة البحث في حدود امكانيات الباحث الاقتصادية والسياسية والاجتماعية.

- أن تكون أسئلة الاشكالية تعبر عن إشكال.

- أن تكون كل أسئلة الإشكالية واضحة ودقيقة وقابلة للدراسة، سواء نظريا أو ميدانيا.

- أن لا توحي أسئلة الإشكالية بأجوبة مسبقة عن الإشكال لأنه لو حصل ذلك لانتهى البحث.

د- خطوات تحديد المشكلة:

لتحديد المشكلة تحديدا دقيقا ينبغي أن يتبع البحث الإجراءات التالية:

- **تحديد هدف البحث:**

لكل دراسة أو بحث هدف أو غرض حتى تكون ذات قيمة علمية، وباختصار فإن الهدف من أي بحث هو توضيح لماذا يقوم الباحث بهذه الدراسة ؟ وما الذي ينبغي الوصول إليه ؟

ويفضل كثير من المشتغلين بعلم مناهج البحث تقسيم هدف البحث إلى قسمين:

- **الهدف العلمي:** وتكون رغبة الباحث هناهي مجرد التوصل إلى المعرفة العلمية أي بمعنى آخر الرغبة في اثراء المعرفة العلمية واشباع الفضول العلمي.

- **الهدف العملي أو التطبيقي:**بمعنى استخدام نتائج البحث وتطبيقاته للوصول بها إلى حل المشكلة التي قام الباحث بدراستها.

وفي الحقيقة فإن أغلب البحوث الآن قد أصبحت تهدف إلى الناحيتين معاً، الناحية العلمية البحثية، أي العلم للعلم والناحية التطبيقية أو العملية أيضا العلم للمجتمع.

- **توفيرالإطارالمرجعي للدراسة:**

تشكل الدراسات والبحوث السابقة تراثا هاما ومصدرا غنيا لا بد أن يطلع عليه الباحث قبل البدء بالبحث وتساعد هذه الخطوة الباحث في بلورة مشكلة بحثه وتحديد أبعادها في ضمان عدم تكرار البحث أو تخلص الباحث من صعوبة وقع فيها غيره من الباحثين.

- **تحديد مفاهيم البحث :**

يواجه الباحث- بعد تحديد مشكلة بحثه- كثير من المفهومات أو المصطلحات الخاصة التي يجب استخدامها في دراسته وحتى يتجنب اللبس أو سوء الفهم أو التفسير المتباين لبعضها، فإن الباحث يقوم بتحديدها تحديداً دقيقا لأن ذلك يعد جزءا من تحديد مشكلة البحث ذاتها.

- **تحديد نوعية الدراسة:**

هل هي دراسة تحليلية أم ميدانية ؟ وهل هي دراسة شاملة أم بالعينة؟ وغيرها من المسائل الأخرى.

- **تحديد مجالات الدراسة :**

- **المجال البشري**: ويعني أي فئات من البشر سوف تجرى الدراسة عليهم؟ هل هم فئات المتزوجين أو العزاب أو المطلقين؟ هل هم فئات الذكور أو الإناث؟ أم هل هم قادة الرأي العام أم الجمهور العادي؟ وهكذا فعلى الباحث توضيح خصائص البشر الذي سوف يجرى عليهم دراسته.

- **المجال الجغرافي**: ويقصد به في أي منطقة محددة جغرافيا سوف تجرى الدراسة؟ هل قرية أم مدينةأم مصنع أو إحدى المؤسسات، بل عليه أيضا توضيح لماذا اختار هذه المنطقة الجغرافية دون غيرها من الأماكن.

- **المجال الزمني:** ونعني به أن على الباحث تحديد كل مرحلة من الدراسة بتوقيت زمني يراعى عند وضعه متطلبات الدراسة وظروفها، وتحديد المجال الزمني للدراسة يجعلنا ننتهي من إجراءاتها وكتابة تقريرها في فترة معقولة وحتى لا تصبح النتائج غير ذات قيمة إذا طال عليها الزمن بين فترة إجراء البحث وكتابة التقرير النهائي.

-

- **تقسيم المشكلة الأساسية إلى مشكلات فرعية:**

يدرك كل باحث أن المشكلة الأساسية التي يعالجها تنطوي على عناصر منطقية فرعية تعرف باسم المشكلات الفرعية، والواقع أن حل هذه المشكلات الفرعية الواحدة تلو الأخرى هو الذي يمهد الطريق نحو حل المشكلة الأساسية للبحث.

- **صياغة المشكلة:**

لصياغة المشكلة صياغة علمية محددة يجب تحديد مجال المشكلة بدقة أو أسلوب دراستها وحلها، وينبغي مراعاة ألا تكون الصياغة طويلة ومملة، ولا قصيرة مخلة.

ومن أجل أن يصل الباحث إلى صياغة اشكالية بحث ممتازة يتطلب من ذلك أن يبذل جهدا معتبرا في بناء إشكالية بحثه، وأن يحسن البناء، أخذا بعين الاعتبار من أن إشكالية البحث شبيهة بالجهاز العصبي في الجسم، إذ لها تأثير في كل محاور البحث، وعليه فإشكالية علمية سليمة تؤدي إلى بحث علمي سليم.

هـ-كيفية عرض الإشكالية:

أولاً- التعريف بالإشكالية:

وفيها يبدأ الباحث بتمهيد دون كتابته تحت عنوان تمهيد، ثم يعرف القارئ بالمشكلوخطورته.

ثانياً- تحديد الإشكالية:

وفيه يذكر الباحث ويبرهن بأن للموضوع عدة جوانب تشترك في دراسته، وأنه يحدد فقط الجوانب التي يريد دراستها، ويسمى هذا التحديد بتحديد جوانب الدراسة، وهذا التحديد يجب وجوده في البحث كما أن هناك تحديدا ثانيا يجب أن يصحب جوانب الدراسة وهو تحديد المجال الزمني والبشري والجغرافي للدراسة.

ثالثاً- صياغة الإشكالية:

فبناءا على الجوانب –الأبعاد-التي حددها الباحث والمراد دراستها يقوم الباحث بطرح تساؤلات تمثل في محتواها الإشكال الذي أدى إلى وجود المشكل الذي هو بصدد دراسته.

3 التساؤلات والفرضيات

1-3 التساؤلات:

هي عبارة عن أسئلة استفهامية يضعها الباحث، ليثير من خلالها النتائج المتوقعة في البحث على مستوى كل محور من محاور الدراسة، عن طريق ربط كل تساؤل بمحور معين، وتكون هذه الأسئلة بشكل تسلسلي (أي كل سؤال يربط بمحور من محاور الدراسة).

فهي تفيد في تحديد المحاور الأساسية للدراسة وعدم خروجها عن هذه المحاور، كما تفيد في جعل عملية التحليل لتسير نحو الأهداف المحددة في البحث، لهذا يجب على الباحث أثناء طرحه التساؤلات الفرعية مراعاة الاعتبارات التالية:

- مراعاة متغيرات الدراسة.
- أن تندرج التساؤلات الفرعية المطروحة ضمن إطار مشكلة البحث.
- أن تطرح التساؤلات الفرعية بدقة ووضوح في الجانب المراد دراسته.
- أن يكون الهدف الأساسي من طرح التساؤلات هو الوصول إلى الهدف الأكبر مشكلة البحث.

ومن خلال ما سبق ذكره يمكن القول أن طرح الإشكالية والتساؤلات الفرعية، يكون من العام إلى الخاص.

2-3 الفروض:

بعد التحديد الواعي لمشكلة البحث، يبدأ الباحث التفكير في وضع تفسير مبدئي للظاهرة التي ينوي دراستها، فإذا كان بصدد دراسته مدى إقبال المشاهدين على برنامج معين، عندئذ يتساءل هل سبب ذلك يرجع إلى جودة البرنامج أم إلى قلة البرامج الجيدة أم إلى عدم وجود برامج منافسة له ....إلخ، وهكذا يقلب الباحث أفكاره في محاولة لوضع تفسير مؤقت لسبب إقبال الناس على مشاهدة البرامج المعني، وهذا التفسير المؤقت ما هو إلا مجموعة من الآراء التي يرى الباحث أنها تمثل مجموعة المتغيرات أو العوامل التي تؤثر في مشكلة البحث.

وهنا تبرز الحاجة إلى صياغة هذه الآراء في فروض، وفي بعض الاحيان تستبدل الفروض بمجموعة من الأسئلة البحثية، حيث أن هناك بعض الدراسات لا يصلح لها منطق وضع فروض لطبيعتها الاستطلاعية

أو الكشفية، التي لا تحتاج إلى اختبار فروض بقدر حاجتها إلى الإجابة على الأسئلة البحثية، حيث أن هذا النوع من الدراسات يرتبط بظواهر لا يعلم عنها الباحث شيئا.

فبحوث ودراسات الاعلام تجمع في كثير من اتجاهاتها بين التساؤلات والفروض حيث تغطي التساؤلات الأبعاد المختلفة للدراسة النظرية وبعض الدراسات الوصفية والتاريخية، بينما تلبي الفروض متطلبات الدراسة الميدانية، والتحليلية وشبه التجريبية والتجريبية، نظرا لطبيعة بياناتها الرقمية والإحصائية حيث يعد تجاهلها نقيصة كبيرة تهز موثوقية تصميمها وإجراءاتها ونتائجها العلمية.

وهكذا يمكن القول أن المسوح الوصفية لا تحتاج إلى صياغة فروض علمية، لأنها تستهدف في مجموعها الإجابة على الأسئلة من .....؟ ماذا .....؟ أو كيف .....؟ ولماذا .....؟، فالإجابة تستهدف الوصف الواقع الراهن دون أن تتجاوز هذا الوصف إلى بناء علاقات بينها أو اختبار هذه العلاقات.

بينما في الدراسات التجريبية التي تستهدف وصف أو اختبار العلاقات السببية تتطلب صياغة فروض علمية تضع تفسير أوليا للعلاقات التي تستهدف وصفها أو اختبارها من خلال تعامل منهجي مع قاعدة وفيرة من المعلومات والحقائق.

ولذلك فإن وجود المتغيرات، وملاحظة هذه المتغيرات في حالتها الديناميكية التي تشير إلى علاجات التبعية أو تأثيرات هو الذي يفرض بداية وضع التفسيرات الأولية لهذه العلاقات، أما وصف المتغيرات في حالتها الساكنة أي في حالات عدم وجود علاقات لها ببعضها أو عدم وجود علاقات للظاهرة البحثية بغيرها من الظواهر، هذا الوصف لا يحتاج إلى صياغة فروض علمية ويكتفي في هذه الحالات بالتساؤلات المنهجية.

أ- **تعريف الفرضية**: يرى مؤلف قاموس التحليل الاجتماعي، أن الفرض هو عرض لعلاقة متوقعة بين متغيرات تستنبط من ملاحظة أو تستنتج من نظرية أعم منه أو أشمل أو يقدم بالاعتماد على الحدث أو التخمين.

ويعرف د/ محمد الغريب عبد الكريم الفرض بأنه: " قضية احتمالية تقرر علاقة بين متغيرات، تعطي تفسيرا مؤقتا للظاهرة، وتستخدم بعض المناهج والأدوات الدقيقة لدراستها".

وهي "عبارة عن فكرة مبدئية، تربط بين الظاهرة موضوع الدراسة والعوامل المرتبطة أو المسببة لها"، كما أنها عبارة عن إجابة احتمالية لسؤال مطروح في إشكالية البحث، ويخضع للاختبار، سواء عن طريق

الدراسة النظرية، أو عن طريق الدراسة الميدانية، وللفرضية علاقة مباشرة بنتيجة البحث، بمعنى أن الفرضية هي الحل لإشكالية كونت مشكل.

ومن خلال التعاريف السابقة الذكر يمكن استخلاص عدة عناصر :

- أن الفرضية تفسير مؤقت أو مبدئي، وليس تفسيرا نهائيا للحل.
- وجود متغيرات ذات أدوار في حركة الظاهرة أو المشكلة.
- بناء علاقات بين هذه المتغيرات وبعضها على أساس رؤية الباحث لدور كل متغير بالنسبة للآخر مثل العلاقات السببية، أو العلاقات الارتباطية، أو علاقات التباين والاتفاق.

هناك علاقة بنائية بين المفاهيم الثلاث الفرض العلمي والتعميم والنظرية، وترتيب العلاقة البنائية تكون كالتالي:

- فرض علمي يتم اختباره.
- عند ثبوت صحة الفرض العلمي يمكن اعتباره تعميما نهائيا.
- استقرار التعميمات بعد تجريبها ينتقل بها إلى مفهوم النظرية.

ولذلك إذا كان تعريف الفرض العلمي بأنه تعميم مبدئي تظل صلاحيته محل اختبار أو أنه حدس مؤقت لم يثبت بعد، أو أنه علاقة أولية بين متغيرين لم تثبت صحتها بعد، فإنه عند ثبوت صحة هذا الفرض من خلال الملاحظة العلمية والتجريب بصوره المختلفة وعدم وجود فروض أخرى تخالفه أو يتعارض معه فإن الفرض يتحول بعد ذلك إلى تعميم نهائي بين هذه المتغيرات، ويأخذ هذا التعميم شكل القانون الذي يحكم العلاقة بين هذه المتغيرات وحركتها، مما لا يحتاج إلى تجريبه مرة أخرى، ولكن يمكن تطبيقه مباشرة بعد ذلك على الحالات المماثلة، وبذلك تصبح العلاقة في شكلها الأخير عامة ومجردة لا ترتبط بحالة ذاتها.

فالفرض هو تعميم تم صياغته بدقة بعد اختباره في بحوث ودراسات متعددة أثبتت صحة هذه العلاقة،فالعلاقة بين كثافة المشاهدة واكتساب المعاني الرمزية للعالم المحيط بنا، ولم يعد للبحث العلمي حاجة لإعادة اثبات هذا التعميم باعتباره فرضا علميا مرة أخرى، ما دامت قد توفرت نفس الظروف المحيطة بتجريب الفرض في المرات السابقة وثبوته.

أما النظرية: هي تحديد نهائي للعلاقة بين الحقائق والمتغيرات، يقدم تفسير للظاهرة ويتوقع اتجاهات الحركة فيها.

فالنظرية إطارا فكريا لعدد من التعميمات ذات العلاقة ببعضها، ويقدم هذا الاطارتفسيرا للظواهر العلمية والتنبؤ بها.

ب- **أهمية الفرضيات:**

لفرضيات البحث أهمية كبيرة، إذ تعتبر الفرضيات ومؤشراتها الركائز الأساسية في رسم الخطوط العريضة للبحث في محاور الاشكالية، وعندما يقوم الباحث بصياغة فرضيات بحثه، فكأنه يقول: " ينبغي علي أن أبحث في هذا الإتجاه".

ج- مزايا تكوين الفروض:

- توجيه البحث والتقصي داخل خطوط عريضة تمنع الباحث من السير على غير هدى.
- يساعد وضع الفروض على تبسيط المشكلة وتفصيلها ووضعها على شكل سلسلة من الفروض الفرعية أو الجزئية حيث يعبر كل فرض عن مشكلة جزئية محددة في المشكلة موضوع البحث فتسهل بالتالي مهمة دراسة العلاقات المحتملة لمتغيرات الظاهرة موضوع الدراسة.
- تساعد الفروض على عزل واستبعاد المتغيرات والعوامل التي يفترض عدم تأثيرها في الظاهرة موضوع الدراسة مما يساعد على تركيز مشكلة البحث بدقة.
- تعمل الفروض على توضيح مدى علاقة الحقائق العلمية بموضوع البحث.
- تساعد الفروض على تحديد المنهج المناسب والأدوات المناسبة لجمع البيانات وعلى تحديد أسلوب التحليل وتحديد نوعية البيانات المراد جمعها وتحليلها.
- تساعد الفروض في الانتقال من الجانب التجريدي إلى الجانب الملموس عن طريقة دور المؤشر.

يلجأ الباحث أثناء وضعه للفرضيات إلى بعض المصادر أهمها:

الملاحظة: حيث يستطيع الباحثأن يستعمل أسلوب الملاحظة وذلك من خلال اتباعه للظاهرة وكيفية حدوثها لتحديد مثلا: خصائصها والعوامل المؤثرة فيها ومنه ممكن الوصول إلى وضع بعض الاقتراحات الأولية لحل المشكلة المطروحة.

التجربة: فهو أن يقوم بالتجريب مثلا: كأن يقوم بإدخال بعض العوامل أو تغيير الظروف المحيطة بالظاهرة قصد التعرف على الظاهرة أكثر.

الدراسات السابقة: وهي جل الأبحاث والدراسات العلمية التي تناولت ظواهر أو مواضيع مشابهة لموضوع الباحث فيلجأ إليها قصد صياغة فرضيات وتتمثل هذه الدراسات في رسائل الماستر وأطروحات الدكتوراه... إلخ.

تخصص الباحث: وخبرته الشخصية وقدرته على تحليل العلاقات القائمة بين متغيرات الدراسة.

- آراء أصحاب العلم والاقتراحات العلمية المسلم بصحتها .

التخمين: وهي قدرة الباحث على تحليل ووضع بعض الفرضيات لدراسة البحث دراسة جيدة.

د- شروط الفرضيات العلمية:

توجد مجموعة من الشروط اللازمة لصحة الفروض العلمية هي:

- يتضمن علاقة بين مفهومين أو متغيرين، أحدهما مستقل، والآخر تابع وقد تكون تلك العلاقة موجبة أو سالبة.

- يمكن اختباره، ويقتضي ذلك البعد عن الفروض الفلسفية التي يصعب اختبارها كما يقتضي ذلك أيضا الأخذ في الاعتبار الأساليب التي تستخدم في قياس الفروض وخاصة مدى دلالتها الاحصائية.

- الخلو من التناقض، ويقتضي ذلك تحديد المتغيرات التي يضمها الفرض بدقة وتحديد المفاهيم تحديدا واضحا وتعريفها إجرائيا لضمان عدم التناقض بين مكونات الفرض أو بين الفرض الرئيسي والفروض الفرعية المكونة له.

- الصياغة بإيجاز ووضوح وبلغة واضحة ومحددة ومفهومة.

- ينبغي أن تخدم الفرضيات أغراضا متعددة، أهمها تحديد الإطار الفكري والنظري للباحث ورسم الخطوط المنهجية للبحث واختيار الأساليب الإحصائية التي تستخدم في تفسير وتحليل البيانات.

هـ- الفرضية العامة والفرضيات الفرعية:

الفرضية العامة: هي عبارة عن تفسير احتمالي شامل للظاهرة، وعندما تثبت أمام التجربة وتتحقق صحتها، فإنها تصبح في شكل نظرية للبحث لتفسير الظاهرة.

الفرضية الفرعية: هي عبارة عن عناصر فرعية للفرضية العامة، وعندما تثبت أمام التجربة وتتحقق صحتها، فإنها تصبح قوانين تحكيمية بغية التحكم في الظاهرة.

و- أنواع الفروض:

أولاً: الفروض الموجهة: تقرر وجود العلاقة وإتجاهها وتقديرها اللفظي (أقل، أكثر، أعلى، تتزايد، تتناقص...).

- يوجد ارتباط طردي بين التعرض لوسائل الإتصال ومستوى المعرفة بالإرهاب.
- كما أرتفع المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأطفال الموهوبين قل الاعتماد على التلفزيون كمصدر للمعلومات.

ثانياً:الفروض غير الموجهة: التي تكتفي بتصور وجود العلاقة بين المتغيرات فقط.

- هناك علاقة بين كثافة المشاهدة التليفزيونية ومستوى التعليم.

ثالثاً: الفروض الصفرية: عكس الفروض الغير موجهة، ينفي الفرض الصفري منذ البداية وجود العلاقة بين المتغيرات مثل:

- لا توجد علاقة بين المستوى الاقتصادي والوقت الذي يقضيه الشباب في قراءة الصحف.
- لا توجد فروق بين الذكور والإناث في الاستماع إلى الدراما الإذاعية.

ويلاحظ أن الفرض الموجه الأكثر ثراء يحمل في صياغته دلالة التوقع بالاتجاه والقيمة، فيصبح في هذه الحالة ذا مغزى ودلالة أولية من صياغته ويقود إلى مزيد من المعرفة والمعلومات الخاصة بمرجعيات بناء الفرض ولذلك تسمى الفروض الدالة، نلجأ إلى الفروض الصفرية إذا لم تكن هناك دراسات سابقة تدعم العلاقة بين متغيرين أي عند ندرة البيانات أو المعلومات أو عدم كفاية الإطار النظري للبحث.

ز- صيغة الفرضيات:

أولا: الفرضيات ذات الصيغة الإثباتية:

توجد فروق إحصائية دالة بين الأطفال الذين يقرأون الصحف والذين لا يقرأونها في التحصيل الدراسي وذلك لصالح مجموعة الأطفال الذين يقرأون.

ثانيا: الفرضيات ذات الصيغة الاستفهامية:

مثل: هل هناك فروق بين الأطفال البنين والأطفال البنات في ميلهم لمشاهدة برامج العنف.

ثالثا: الفرضيات ذات الصيغة الاحتمالية:

يمكن أن تؤدي قراءة الصحف إلى زيادة معلومات الأطفال.

هناك نقطة هامة تتعلق باختبار صحة الفروض، فالفرض قد يثبت صحته وقد يثبت خطأه، والفرض الذي ثبت خطأه لا يقل أهمية من الناحية العلمية من الذي يثبت صحته ولا يقلل من أهمية النتائج التي توصل إليها البحث، فالوصول إلى الفرضية السلبية يعتبر مجهود وصل من خلاله الباحث إلى معرفة أن لا أثر لهذه الفرضية في ظروف الظاهرة، وهذا يعني بأن الباحث عرف بأنه الطريق مسدود، وعليه فلقد وفر الوقت والجهد عن بقية الباحثين بعدم البحث في علاقة هذه الفرضية بظروف الظاهرة .

وبناء على هذا نصل إلى معرفة أن الفرضية التي لا تتحقق هي مجهود علمي مبذول ومن طرف الباحث، وعدم تحقيقها لا ينقص شيئا من قيمة البحث العلمية، بل تعتبر أيضا إحدى نتائج البحث.

4-تحديدالمصطلحات والمفاهيم:

المصطلح: التسمية **المفهوم:** هو تفسير التسمية

فمرحلة تحديد المفاهيم والمصطلحات هي مفتاح البحث فهي من المراحل الأساسية والمهمة، لذا يجب على الباحث توخي الحذر أثناء القيام بها، فالمصطلحات تصبح مفاهيم عندما تمر بالجوانب التالية:

أ- **الجانب اللغوي**: حيث يقوم الباحث بتحديد المصطلح المراد شرحه، فأول شرح يكون لغة حيث يستعمل القواميس اللغوية التي بدورها تشرح المصطلح شرحا دقيقا من حيث اللغة وماذا يعني داخل المجتمع.

ب- **الجانب الاصطلاحي**: حيث يقوم الباحث بجمع أكبر عدد من التعريفات الخاصة بالباحثين والعلماء الذين تطرقوا إلى ذلك المصطلح وشرحوه، ومن الأحسن تكون التعاريف متنوعة وتختلف من باحث إلى آخر لكي يكون تعريف شامل للمفهوم يقوم بوضعه الباحث في الأخير.

ج- **الجانب الإجرائي (الميداني)**: هو عبارة عن تكييف مختلف التعاريف اللغوية والاصطلاحية لموضوع البحث، وعليه فيتم الوصول إليه عن طريق العمليات التالية:

- جمع عناصر التعريف من مختلف التعاريف اللغوية والاصطلاحية.
- إضافة كل ما هو ناقص في التعاريف اللغوية والاصطلاحية.
- تكييف كل ما سبق من تعاريف لغوية واصطلاحية وما أضيف مع طبيعة البحث.

يوضح الباحث فيالجانب الإجرائي استخدام المفهوم ميدانيا ويخدم كثيرا الباحث والبحث في نفس الوقت، حيث تكمن أهيمته في الربط بين الجانب النظري والتطبيقي، ويمكن لباحث تخصيص عنوان لتحديد المفاهيم، على أن يكون في الفصل الأول، كما يمكن التعرض لمفاهيم البحث في فصول البحث، على أن يتم التطرق لمفاهيم كل فصل في الفصل الخاص بها، ويرجع الباحث أساسا إلى المفاهيم الواردة في عنوان موضوع بحث، ثم إلى بعض المفاهيم الواردة في اشكالية بحثه، ثم إلى بعض المفاهيم الواردة في خطة بحثه والتي تستخدم في محتوى البحث.

1.4 التحليل المفهومي:

إن التحليل المفهومي هو سيرورة تدريجية لتجسيد ما نريد ملاحظته في الواقع، يبدأ هذا التحليل أثناء شروع الباحث في استخراج المفاهيم من فرضيته (أو من هدف البحث)، ويستمر هذا التحليل أثناء

تفكيك كل مفهوم لاستخراج الأبعاد أو الجوانب التي ستأخذ بعين الاعتبار ثم يتم تشريح كل بعد وتحويله إلى المؤشرات أو ظواهر قابلة للملاحظة.

4.2 المفهوم، البعد، المؤشر:

تقام على العموم العلاقة بين اللغة التجريدية واللغة المجسدة القابلة للقياس (التعريف الإجرائي) بالانتقال من المفهوم إلى الأبعاد، ومن هذه الأبعاد إلى المؤشرات، فتصبح المؤشرات بيانات قابلة للملاحظة للمتغير أو مفهوم معرف بطريقة إجرائية.

***المفهوم**: تصور ذهني عام ومجرد لظاهرة أو أكثر وللعلاقات الموجودة بينهما

البعد: أحد مكونات أو جانب من جوانب المفهوم والذي يشير إلى مستوى معين من واقع هذا الأخير بكل ما هو غير ملاحظ ولا يقبل القياس مباشرة سيبقى من صنف الأبعاد التي يمثل مستوى وسيطي بين التصور التجريدي العام والواقع الملاحظ.

إذن فالبعد: هو تقريبا مرحلة تتوسط بين المفهوم والمؤشر، لا يمثل البحث عن أبعاد أي مفهوم مرحلة ضرورية جدا لعملية إجرائية المتغيرات (المفاهيم)، ولكنه عمل يسهل كثيرا تعيين المؤشرات وتحديدها.

المؤشر: هو مجموع العمليات الإمبريقية المنجزة للوصول إلى سلوكات أو ظواهر ملاحظة

ويمكن أن يكون عدد المؤشرات كبير بالنسبة إلى كل مفهوم ذلك لأنه يمكن ملاحظة كل بعد من أبعاد من خلال عدة مظاهر ملموسة، مما يتطلب اختيارها وفقا للوسط المدروس.

استنتاج:

التحليل المفهومي: فرضية ←(نستخلص) **مفاهيم رئيسية** ←(نقوم) **بتعريفها** ←(تفكيك) **أبعاد** ←(ترجمة) **مؤشر**

الفرق بين الأصول النظرية للدراسة والجانب النظري للبحث: يعنى بالأصول النظرية: الجذور الفكرية التنظيرية للبحث، بينما يُعنى بالجانب النظري للبحث، بالتراث المعرفي للبحث، وعليه فلكل جانب نظري للبحث أصول نظرية نظرت له وأصلته وجذرته، وأصبحت له أساسا وأصلا نظريا ومنطقيا وفكريا.

- **الفرق بين المدخل النظري والمنهجي:** يختلف المدخل النظري عن المدخل المنهجي في أن المنهجي يهتم باختيار الطريقة أو الأسلوب في معالجته للمشكلة المطروحة للوصول إلى الحقائق الخاصة بها.

وتتمثل الأصول النظرية للدراسة فيما يلي:

- التيار أو الاتجاه الفكري
- المدرسة الفكرية
- النظريات التنظيرية للموضوع.
- البحوث الأولى في الموضوع
- **المدخل اللغوي:**

قام الكثير من الباحثين والمفكرين خاصة في مجال اللغة وعلم النفس اللغوي الذي يدرس السلوك الإنساني الإتصالي(اللغوي) بعدة افتراضات ونتائج قصد تفسير عملية الترميز التي تقام بين المرسل والمستقبل، ولذلك تأتي صياغة الفرد للرموز اللغوية وتفسيره لها في إطار المدركات المختزنة لدى الفرد والتي تسقط دلالتها على الأشياء والرموز التي يتعرض لها ويستجيب لها كمنبهات على هذا الأساس .

نظرية معالجة المعلومات: والتي تشير الى أن الفرد لا يتمسك بكل المعلومات التي يتعرض لها ولكنه يتجنب البعض منها بناءا على آليات التقديم والتقييم لهذه المعلومات وتجعل الفرد يختار منها البعض وينسى البعض الآخر، وبناء على هذه النظريات نجد الفرد مدركا وواعيا لجزء مميز من المعلومات المصورة التي تتعامل مع ما يسمى بالذاكرة المصورة .

النظريات الخاصة بالجانب الوجداني للفرد : كالإقناع والاستمالة والتشويق ، وهي المداخل الخاصة ببناء الرسالة الإقناعية وما يرتبط بها من اتجاهات مختلفة في اختيار الرموز والمعاني التي تؤثر في البناء المعرفي أو الوجداني للفرد.

ولعل من أشهر النظريات **النظرية التفاعلية الرمزية** التي جاء بها هاربرتبلومر حيث اهتم بطبيعة العلاقة بين المرسل والمستقبل عن طريقة الرموز ومدى تواصل العمليات الاجتماعية التفاعلية، مما يؤدي حتما الى نجاح العملية الاتصالية الاجتماعية (ولعلى أهم الدراسات الاجتماعية التي تعتمد على هذا المدخل هي تحليل المضمون).

1- المدخل الوظيفي:

يعتمد المدخل الوظيفي على المسلمات الخاصة **بالنظرية البنائية الوظيفية** التي ترى أن المجتمع يتكون من عناصر مترابطة تتجه نحو التوازن من خلال توزيع الأنشطة بينها التي تقوم بدورها في المحافظة على استقرار النظام .

وعلى ذلك اتفق الخبراء على ضرورة تحديد عدد من الوظائف لكل نشاط من الأنشطة المتكررة في المجتمع التي تحافظ على وجوده واستقراره، ومن هذه الأنشطة النشاط الاتصالي الذي يرتبط استمراره بتحقيق لعدد من الوظائف.

المدخل السلوكي:

يهتم هذا المدخل بـ:خصائص والسمات النفسية لجمهور المتلقين والتي تتمثل في التعرف على (الدوافع والحاجات الخاصة بالمتلقين) ثم بناء العلاقة بين الخصائص والسمات النفسية وأنماط السلوك

4 –**المدخل الاجتماعي:**

حسب دوركايم الانسان كائن اجتماعي بطبعه وانطلاقا من هذه المقولة يمكن القول أن الفرد في هو عضو في جماعة اجتماعية يخضع في عملياته الادراكية لمفهوم الجماعة ويتخذ قراراته في إطار المعايير الاجتماعية لها.

البحوث الإعلامية أنواعها ومناهجها:

تتعدد وتتنوع الدراسات والمناهج العلمية في العلوم الاجتماعية بصفة عامة، وعلوم الانشطة البدنية والرياضية بصفة خاصة، بتعدد وتنوع الظواهر والحالات والمشاكل في مجال البحث في الماضي والحاضر والمستقبل.

وعليه فتنقسم البحوث في علوم الانشطة البدنية والرياضية إلى أنواع عديدة أهمها:

- البحوث الاستكشافية أو الاستطلاعية.
- البحوث الوصفية.
- البحوث التجريبية (العلاقات السببية).

I. **البحوث الاستطلاعية أوالاستكشافية (الصياغية):**

هي بحوث تهدف إلى التعرف على الظواهر، وتجرى بغرض مساعدة الباحث على صياغة مشكلة البحث، تمهيدا لإجراء بحث أدق لها، أو لتنمية فروض البحث.

وهناك من الباحثين من يرى أن الدراسات الاستطلاعية لا تختلف في جوهرها على الدراسات المسحية الوصفية إلا في أغراضها، فالبحث الاستكشافي بحث مسحي أو وصفي مرحلي تمهيدي، يساعد على تحديد الفروض العلمية والاتجاه المباشر إلى الحقائق العلمية والبيانات التي ينبغي البحث عنها، تتطلب الدراسة الكشفية قدرا كبيرا من المرونة والشمول، دون أن تتطلب تحديدا دقيقا.

وما يعنيه ذلك من قراءة كل ما يمكن للباحث الحصول عليه من معلومات تتصل بمشكلة البحث وبالميادين الأخرى المتصلة بالبحث للحصول على أفكار جديدة لها قيمتها واستشارة ذوي الخبرة، والمهتمين بالموضوع للتعرف على آرائهم وخواطرهم بما لا يجده في المادة المكتوبة عن الموضوع.

II. **البحوث الوصفية ومناهجها:**

1. **ماهية البحث الوصفي:**

يرتبط البحث الوصفي بدراسة واقع الأحداث والظواهر والمواقف والآراء وتحليلها، وتفسيرها بغرض الوصول إلى استنتاجات مفيدة، إما لتصحيح هذا الواقع، أو تحديثه أو تطويره ... هذه الاستنتاجات تمثل فهما للحاضر، ليستهدف توجيه المستقبل.

- **الفرق بين الدراسات الاستطلاعية والدراسات الوصفية:**

هناك فروق جوهرية بين هذين النوعين من الدراسات يمكن إجمالها فيما يلي:

- تفرض الدراسات الوصفية أن هناك قدرا وافرا من البيانات عن المشكلة محل البحث، بعكس الحال في الدراسات الاستطلاعية التي ينزل فيها الباحث إلى الميدان، وهو يجهل الأبعاد الحقيقية للمشكلة، ومن ثم يجعل هدفه الأساسي جمع أكبر قدر ممكن من البيانات عن المشكلة محل البحث.

- لا يستطيع الباحث حين يجري دراسته الاستطلاعية تحديد أهداف الدراسة بدقة، ومن ثم لا يجد من سبيل سوى أن يضع أهدافا عامة غير محددة وذلك بخلاف الدراسات التي تحدد أهدافها بدقة.

فالقدرة على دقة تحديد الأهداف مشروطة في الواقع بمدى كفاية ووفرة البيانات الموجودة عن المشكلة محل البحث، ولذلك فحين يجري الباحث دراسة وصفية، تكون الدراسات الاستطلاعية العديدة قد مهدت له الطريق، أمدته بقدر وفير من البيانات الأساسية التي ترسم صورة عامة للمشكلة محل البحث، وعلى ذلك يستطيع الباحث أن ينتقي مجالات البحث التي يراها جديرة بالدراسة، بل يستطيع أن يضع لدراسته الوصفية أهدافا محددة، ومن ثم يستطيع منذ البداية أن يحدد خصائص العينة التي سيشملها البحث.

ويمكن تلخيص الفرق بين الدراسات الوصفية والدراسات الاستطلاعية فيما يلي:

الدراسات الاستطلاعية: تعمل من أجل تحديد مشكلة بحث عندما تكون معالم مشكلة غير محددة وتنتهج الوصف الكيفي.

الدراسات الوصفية: تعمل على جمع بيانات عن ظاهرة تغلب عنها سمة التحديد، وتنتهج الوصف الكمي والكيفي لدى بيان خصائص الظاهرة.

فيما يتعلق بتصميم البحث:

الدراسات الاستطلاعية: أقل دقة وأكثر مرونة في التصميم لأن الباحث تغيب عنه الكثير من معالم البحث.

الدراسات الوصفية: أقل مرونة وأكثر دقة في التصميم من الدراسات الاستطلاعية لأن المشكلة أكثر تحديدا.

فيما يتعلق بالفرض:

الدراسات الاستطلاعية: تتضمن مجرد تساؤلات ولا تحتوي فروض.

الدراسات الوصفية: تتضمن معظم الدراسات الوصفية فروضا مبدئية والقليل منها تتضمن تساؤلات غير فرعية.

2. أهمية البحوث الوصفية:

البحوث الوصفية شائعة جدا في العلوم الاتصالية لكونها تمثل الأسلوب الأكثر قابلية للاستخدام لدراسات بعض المشكلات والظواهر التي تتصل بالإنسان ومواقفه وآرائه ووجهات نظره في علاقته بالإعلام ووسائله، حيث يصعب استخدام المنهج التجريبي والتاريخي في دراساتها وهو أمر جعل معظم البحوث الإعلامية تقع في إطار هذا المنهج.

وتوصلنا البحوث الوصفية إلى حقائق دقيقة عن الظروف القائمة وتستنبط العلاقات الهامة القائمة بين الظاهرات المختلفة وتساعد على تفسير معنى البيانات وتمد الباحثين بمعلومات مفيدة وقيمة وبذلك تساعدنا على التخطيط والإصلاح ورفع الأسس الصحيحة للتوجيه والتغيير وتعيننا على فهم الحاضر وأسبابه ورسم خطط المستقبل واتجاهاته.

ويميل بعض العلماء إلى اعتبار البحوث الوصفية أقل قيمة من البحوث التجريبية ولعلها في بعض الأحيان كذلك، ولكن من غير الممكن الاستغناء عن هذه البحوث، وهي تقدم لنا خدمات نافعة ومفيدة وقد تكون خطوة أولية وضرورية لتسبق البحث التجريبي وتعينه، وقد تكون في بعض الأحيان الطريقة الممكنة الوحيدة في دراسة المواقف الاجتماعية ومظاهر السلوك البشري.

علاقة البحوث الوصفية بالمسح:

تستخدم كلمة الوصف لتدل على نفس معنى كلمة المسح، ومن هنا يطلق على البحث الذي يهتم بدراسة الظواهر الراهنة بدقة، اسم المسح، أو المسح الوصفي.

3. 4مناهج الدراسات الوصفية:

يعتبر التقسيم الذي أورده، فان دالين عن البحوث الوصفية أكثر التقسيمات شيوعا، فقد اعتمدت عليه كثير من المؤلفات العربية التي تناولت طرق وأساليب الدراسات الوصفية.

ويقوم التصنيف الذي قدمه دالين DALIN على أساس أن مناهج البحوث الوصفية لا تخرج عن التصنيفات التالية:

1- طريقة الدراسات المسحية.

2- طريقة دراسة العلاقات المتبادلة.

3- طريقة الدراسات التطورية.

وفي إطار هذا التقسيم يصنف الدكتور سمير محمد حسين أساليب البحوث الوصفية في مجال الدراسات الإعلامية وذلك على النحو التالي:

1- طريقة الدراسات المسحية.

وتتضمن الأساليب المنهجية التالية:

أ- أسلوب مسح الرأي العام.

ب- أسلوب مسح جمهور الإعلام

ج- أسلوب مسح المضمون (تحليل المضمون)

د- أسلوب مسح وسائل الإعلام.

هـ- أسلوب مسح أساليب الممارسة.

2- طريقة دراسة العلاقات المتبادلة.

وتتضمن الأساليب التالية:

أ- دراسة الحالة.

ب- الدراسات السببية المقارنة.

ج- الدراسة الارتباطية

3- الدراسات التطورية.

طريقة دراسة العلاقات المتبادلة :

ويتلخص الفرق بين طريقة دراسة العلاقات المتبادلة وطريقة المسح في أن الدراسات المسحية تكتفي بجمع البيانات والمعلومات عن الظواهر والقضايا والمشكلات والمواقف التي تقوم بدراستها من أجل تقديم وصف لها كمرحلة أولى، ثم تفسير هذه المعلومات لفهم هذه الظواهر أو القضايا أو المشكلات أو المواقف بصورة أفضل.

أما طريقة دراسة العلاقات المتبادلة، وإن كانت لا تستغني عن الوصف والتفسير، إلا أنها تتعداهما إلى حيث الاهتمام بدراسة العلاقات القائمة بين المتغيرات وتحليلها والتعمق فيها لمعرفة نوع ودرجة الارتباط القائمة بينها.

ويصف دالين دراسات العلاقات المتبادلة بقوله " لا يقنع بعض الباحثين بمجرد الحصول على أوصاف دقيقة للظاهرات السطحية، ولكنهم يسعون أيضا إلى تعقب العلاقات بين الحقائق التي حصلوا عليها بغية الوصول إلى بعد أعمق بالظاهرات، وتعتبر طريقة دراسة العلاقات المتبادلة من أهم الدراسات الوصفية".

وتتضمن طريقة دراسة العلاقات المتبادلة الأساليب الآتية:

أ- دراسة الحالة.

ب- الدراسات السببية المقارنة

ج- الدراسة الارتباطية

I. دراسة الحالة:

تمتد دراسة الحالة إلى ما هو أبعد من الملاحظة العابرة أو الوصف السطحي، وتتطلب نفس العناية بالتفصيل والتخطيط والتنفيذ، وبالإضافة إلى الوصف الطبيعي لحالة، يلزم أحيانا تعميم موقف تجريبي لتحديد مستوى القدرة والنضج عند الفرد موضوع الدراسة، ويستخدم لهذا الغرض العديد من الأدوات والاختبارات المقننة.

وتمتد هذه الأدوات لتتناول بيانات عن الفرد في البيت والمدرسة والمجتمع بالإضافة إلى جوانب التفاعل مع أفراد العائلة ومجموعات الرفاق وغيرها.

يستطيع الباحث أن يرسم صورة متكاملة للحالة وأن يفترض الفروض عن أسبابها وأن يشخص علاتها وإذا كان القصد، كما هو في الأعم الأغلب، العلاج يستطيع أن يصف لها الدواء الناجح.

ولهذا لا نبالغ إذا قلنا إن معظم دراسات الحالات دراسات تشخيصية علاجية أو إرشادية وتوجيهية وإن كانت في الوقت نفسه تلقى ضوءا على الأحداث النفسية وتطوراتها وعواملها وبالتالي علاجها بعد تشخصيها.

وإذا كانت دراسة الحالة تتميز بشيء فإنما تتميز بالعمق، ذلك لأن الحالة المدروسة تكون ضيقة المدى فردا أو جماعة محدودة، بل إن دراسة الحالة قد تنصب على جانب من الجوانب لحالة معينة محدودة.

وواضح أن دراسة الحالة تشبه المسح ولكنها أضيق وأعمق ولذلك فكثيرا ما تتكامل الطريقتان ويعمد الباحث إليهما كليهما من أجل الوصول إلى الحقيقة فبعد أن يمسح أفقا واسعا يتعمق في حالات قليلة نموذجية فيكون قد جمع بين السعة والعمق.

II. الدراسات السببية المقارنة:

يعتبر منهج السببية المقارنة نموذجا للبحث في العلل والأسباب الكامنة وراء حدوث الظاهرة من خلال دراستها في واقعها الراهن، وحيث يصعب التجريب العملي أو ضبط المتغيرات والتحكم فيها، وبعكس من خلال المسمى -المقارنة السببية، أو المقارنة العلية- الأساليب التي تتم للبحث في الأسباب من خلال المقارنة، والإجابة على السؤال لماذا ...؟ في دراسة الظاهرة الإعلامية.

فهذا المنهج يعتبر أحد مناهج الدراسة الوصفية، التي تتجاوز حدود الوصف المجرد والإجابة على الأسئلة الراهنة من ...؟ وماذا ...؟ وكيف ...؟ إلى الإجابة على السؤال لماذا ...؟ والاستدلال عن الأسباب الكامنة وراء حدوث الظاهرة في واقعها الراهن.

ويعتبر هذا المنهج من الدراسات اللاحقة أو البعدية كما يسمى بالدراسات الاسترجاعية التي تفسر النتائج في ضوء ما حدث مسبقا من خلال استرجاع الوقائع والأحداث التي حدثت في الماضي وليس ما يحدث بعد بتأثير الدخل الذاتي أو الإجراءات العمدية المتعددة في المعمل أو البيئة الدراسية.

ج- الدراسات الارتباطية

تهدف الدراسات الارتباطية (correlationalstudies) إلى اكتشاف العلاقة بين متغيرين أو أكثر من حيث نوع الارتباط الموجود،(الموجب والسالب) وقوة الارتباط

(من الحد الأدنى – 1 إلى الحد الأقصى+1).

وتعمل الدراسات الارتباطية على تحديد قوة واتجاه ارتباط المتغيرات بمتغيرات أخرى سواء أكان هذا الارتباط بسيطا أو متعدداً.

وعلى ذلك فإن الدراسة الارتباطية تهدف إلى معرفة الحقائق التالية:

- تحديد العلاقة الارتباطية بين المتغيرات محل البحث.
- اتجاه هذه العلاقة الارتباطية.
- درجة الارتباط وقوته.

وذلك بغرض التنبؤ باتجاه الظاهرة مستقبلا، وتعتمد فكرة التفسير العلاقة بين المتغيرات أساسا على تكوين صفة رياضية بين هذه المتغيرات وذلك من خلال ما هو متاح من بيانات ومعلومات عن تلك المتغيرات.

والنظرية الإحصائية " نظرية الارتباط" تعطي للباحث طرقا متعددة لقياس هذه العلاقة، وعليه أن يختار الطريقة المناسبة لقياس العلاقة بين المتغيرات التي تتحكم في الظاهرة التي يقوم بدراستها.

3. الدراسات التطورية:

يتناول هذا النوع من الدراسات الوصفية التغيرات التي تحدث في بعض المتغيرات نتيجة لمرور الزمن، وهي إما تتم من خلال قياس الصفة أو المتغير الذي يكون موضوع الدراسة مرة بعد مرة في نفس المجموعة من الأفراد أثناء مرور فترات زمنية محددة (كل ستة أشهر أو كل سنة مثلا).

وفي الدراسات التطورية، يقوم الباحث بتكرار نفس الوضع الراهن بعد مضي فترة زمنية قد تمتد لعدة سنوات، وذلك لإجراء المقارنة مع البيانات السابقة للتعرف عل معدل التغير واتجاهه.

ومن المسائل الهامة التطورية التي تعتمد عليها هذه الطريقة المنهجية، والتي لا بد من وضعها في الاعتبار عند إجراء هذا النوع من الدراسات الاهتمام بالأبعاد المختلفة للتطور وهي:

- الأسباب أو المتغيرات التي أدت إلى الظاهرة.

- العلاقة الزمنية بين الظاهرة والمتغيرات التي أدت إليها.
- العلاقة المكانية بين الظاهرة والمتغيرات التي أدت إليها.
- وضع الظاهرة في إطار حركة التطور والتغير في المجتمع الذي نشأت فيه.
- **البحوث التجريبية (بحوث العلاقات السببية):**

تعد من أهم البحوث العلمية القريبة من الدقة و الموضوعية، وهي بحوث تمثل مرحلة النضوج العلمي لأن الباحث لا يكتفي فيها باستكشاف الظاهرة أو وصفها يذهب الى أبعد من ذلك لدراسة العوامل التي أوجدتها على الشكل الذي عليه .

فالبحوث التجريبية تعتمد بالدرجة الأولى على القيام بالتجربة مع استخدام أداة الملاحظة، فهذه البحوث تعتمد الملاحظة وتحتكم التجربة في تأكيد أو إثبات أي قانون أو فكرة، ويتيح إمكانيات التأكد من نتائج البحث من خلال إعادة التجربة أكثر من مرة، وتسمى بأبحاث **العلاقات السببية** لأنه يقوم هذا النوع من البحوث على اختبار علاقات التأثير والتأثر بين متغيرات الظاهرة الواحدة أو الظواهر المختلفة .

يعتمد في البحوث التجريبية المنهج التجريبي، كما هو واضح من التسمية، أساسا على التجارب باختبار العلاقات بين متغيرات الظاهرة الواحدة، في هذا المجال يقول**موريس أنجرس :**" يهدف المنهج التجريبي إلى إقامة العلاقة التي تربط السبب بالنتيجة بين الظواهر أو المتغيرات، ولإقامة العلاقة بين السبب والنتيجة فإننا نقوم بإجراء التجربة التي يتم خلالها معالجة متغير أو أكثر بتغيير محتواه عدة مرات، ويسمى هذا المتغير بالمتغير المستقل، هذه العملية تسمح بدراسة آثار المتغير المستقل في المتغير الذي يتلقى تأثيره والمسمى بالمتغير التابع ".

1. مفهوم المنهج التجريبي:

يعرف المنهج على أنه: الطريقة العلمية الصحيحة والموضوعية واليقينية في البحث عن الحقيقة واكتشافها وتفسيرها والتنبؤ بها وضبطها والتحكم فيها.

كما يعرف على أنه: الطريقة لحل المشكلات بأسلوب علمي، عن طريق التحكم في جميع المتغيرات والمؤشرات، ووضعهم تحت التجربة، وعزل إحدى المتغيرات بهدف تحديد وضبط وقياس تأثيره في العملية.

ويعرف أيضا: المنهج الذي يتضمن عملية ضبط جميع العوامل الرئيسية التي تؤثر في المتغير أو المتغيرات التابعة في التجربة باستثناء عاملا واحدا يحدده الباحث ويضبط ظروفه ويغيره بصيغة معينة بغية تحديد وقياس تأثيره على المتغير أو المتغيرات التابعة.

كما يعرف أيضا: إجراء منهجي يبدأ بملاحظة الواقع وفرض الفرضيات وإجراء التجارب للتأكد من صحة الفرضيات ثم الوصول إلى القوانين في العلاقات بين الظواهر.

2. **مميزات المنهج التجريبي:** يتميز المنهج التجريبي بالخصائص التالية:

- يقوم الباحث في المنهج التجريبي بملاحظة الظاهرة في الواقع.
- يقوم الباحث بتحليل الظاهرة إلى عناصرها الأولية التي تتكون منها.
- يقوم الباحث بضبط المجموعة الضابطة و المجموعة التجريبية.
- يقوم الباحث بضبط وتحديد شروط العملية التجريبية.
- يستطيع الباحث في المنهج التجريبي القيام بتكرار الظاهرة.
- في متناول الباحث تغيير شروط التجريب.
- بإمكان الباحث عزل الظواهر المترابطة و المتداخلة.
- توفر الموضوعية: أي عدم تحيز الباحث في البحث.

قبل التطرق إلى خطوات المنهج التجريبي و شرح المثال نحدد بعض المفاهيم المتداولة في البحوث التجريبية.

متغير مستقل – متغير تابع – متغير دخيل

- **المتغير المستقل (المتغير التجريبي):**

هو العامل الأساسي المؤثر في الظاهرة موضوع الدراسة، فيقوم الباحث بإدخال تغيير عليه لمعرفة التأثير الذي يحدث في المتغير التابع، بمعنى أنه العامل الذي يسبب الظاهرة (السبب).

- **المتغير التابع (المعتمد):**

هو العنصر أو العامل أو الجانب أو الظاهرة موضوع المراد قياسه، فإذا كان للمتغير المستقل تأثير على التابع، فالنتيجة أن المتغير التابع الظاهرة المدروسة يتغير بتغير المتغير المستقل، يعني أنه العامل الذي يظهر كنتيجة لتأثيرات المتغير المستقل (النتيجة).

- **المتغير الدخيل:**

هو نوع من المتغيرات الضابطة التي يضعها الباحث في اعتباره لإدراكه بداية بتأثيرها المتداخل مع المتغير المستقل، فيقوم بعزلها أو عزل تأثيرها على المتغير المستقل.

المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة:

المجموعة التجريبية: هي التي تتعرض للمعالجة التجريبية.

المجموعة الضابطة: هي التي يتم تحديدها لأغراض القياس والمقارنة دون أن تتعرض للمعالجة التجريبية.

3. خطوات المنهج التجريبي :

يحدد عمار بوحوش ومحمد محمود الذنيبات الخطوات في ست نقاط وهي كالتالي:

- التعرف على مشكلة البحث وتحديد معالمها.
- صياغة الفرضية أو الفرضيات.
- وضع تصميم تجريبي: اختيار العينة، تصنيف المفحوصين في مجموعات متجانسة، تحديد الوسائل الخاصة بقياس نتائج التجربة والتأكد من صحتها.
- القيام بالتجربة المطلوبة .
- تنظيم البيانات وتحديدها.
- تطبيق اختيار دلالة مناسب لتحديد مدى الثقة في نتائج التجربة والدراسة.

لا بد من الإشارة إن احترام الخطوات السالفة الذكر غير كاف لوحده لأن الدراسات التجريبية يتوقف نجاحها كما يقول **أحمد بن مرسلي** إلى حد كبير على كفاءة الباحث و قدرته على التحكم السليم

في متغيرات دراسته، من خلال التحكم في تأثير العوامل المتداخلة في الظواهر المبحوثة حتى يتسنى له قياس التأثير الذي يحدثه المتغير التجريبي محل القياس وكذا أن يكون اختيار أفراد المجموعات التجريبية متكافئا أي أن يحرص الباحث على تماثلهم التام من حيث العوامل التي هي متغيرات متداخلة.

في منهج التجريبي ينطلق البحث من فكرة أو ظاهرة معينة تصاغ في شكل فرض محدد يقوم الباحث بإثباته أو نفيه.

مثال: موضوع البحث يتعلق بدراسة تأثير الإشهار التلفزيوني على الأطفال. بإتباع الخطوات الست السابقة الذكر فإنه يكون على الباحث القيام بما يلي:

1- **تحديد معالم مشكلة البحث**: ما مدى إقبال الأطفال على شراء السلع التي تكون محل إشهار تلفزيوني؟

2- **صياغة الفرضية:** " الأطفال يقبلون على شراء السلع التي يشاهدونها في الومضات الإشهارية في التلفزيون حتى ولم يكونوا في حاجة إليها".

من هذه الفرضية يستخرج الباحث أن عليه إجراء التجربة على مجموعة من الأطفال يعرض عليها أفلام و رسوم متحركة تتخللها ومضات إشهارية لسلع معينة (أقلام، محافظ لعب....) ثم يصطحبهم إلى محلات تجارية توجد بها هذه السلع ليلاحظ إن كان الأطفال يعطون عناية لهذه السلع و رغبة في اقتنائها أم لا.

أنواع التصميمات التجريبية: متعددة أهمها:

أ/التجربة على مجموعة واحدة: حيث يدخل الباحث المتغير المستقل(التجريبي) عليها ثم يقيس التغير على المتغير التابع

ب - التجربة على مجموعتين متكافئتين: حيث يختار الباحث مجموعتين متشابهتين إلى أقصى درجة ممكنة، تعتبر الأولى مجموعة التجريب فيدخل عليها المتغير المستقل (التجريبي) ثم يقارن بين هذه المجموعة والمجموعة الأخرى (الضابطة) التي لم يدخل عليها المتغير المستقل ليسجل التغييرات التي يكون قد أحدثها المتغير المستقل على مجموعة التجريب.

العينة ومجتمع البحث :

العينة: هي جمع البيانات من جزء معين أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي،ثم تعمم نتائج الدراسة على المجتمع كله.

ويستخدم أسلوب البحث بالعينة عندما لا يمكن للباحث القيام بأسلوب المسح الاجتماعي،وعموما الدراسات المسحية تكثر في الدراسات السكانية.

يتمتع أسلوب العينة ببعض المزايا التي تميزه عن أسلوب الحصر الشامل ومن أهمها:

التكلفة المنخفضة: عند إجراء الدراسة على جزء من المجتمع، فمن الطبيعي أن تنخفض التكلفة مما لو أجريت الدراسة على كل المجتمع.

توفيرالوقت: تساعد العينات على توفير الوقت اللازم لإجراء الدراسة والحصول على نتائج بشكل أسرع من أسلوب الحصر الشامل.

الحصول على معلومات متنوعة: تتيح العينة الفرصة للباحث للحصول على معلومات دقيقة ومتعمقة عن الظاهرة موضوع الدراسة، وتتيح العينة أيضا الفرصة للباحث لدراسة العلاقات بين المتغيرات المختلفة التي يتم دراستها والتوصل إلى العلاقات التي تربط ببعضها وذلك لصغر حجم العينة مقارنة بالمجتمع ككل.

دقة النتائج:تساعد العينة الباحث على إجراء دراسة محكمة ودقيقة لسهولة التحكم الجيد في عملية جمع البيانات وتحليلها، ومن هنا يمكن القول بأن الاعتماد على العينة يساعد الحصول على نتائج أكثر دقة وأفضل من نتائج الحصر الشامل .

1.الشروط الواجب توفرها في العينة:

أولا:أنتكون العينة ممثلة للمجتمع الأصلي:

أي تكون شاملة لجميع خصائص المجتمع الأصلي، بمعنى أنه إذا تكررت نفس النتائج على العينات الأخرى كانت العينة التي تُجرى عليها البحث عينة ممثلة للمجتمع الأصلي أصدق تمثيلا،بحيث تكون المتوسطات والنسب المئوية لخصائص أعضاء العينة متقاربة أومتشابهة مع متوسطات ونسب المجتمع الأصلي حتى تصبح العينات ممثلة للكل الذي تنتمي إليه.

ثانيا:أن تكون لوحدات المجتمع الأصلي فرص في الاختيار:

ما تجدر الإشارة إليه هنا هو أن غالبا ما يكتفي الباحث بالشرط الثاني لأن فيه عادة ضمان لاستفاء الشرط الأول، فإذا ضمنا تساوي فرص الاختيار، تحصلنا على عينة ممثلة للمجتمع الأصلي في غالب الأحوال.

2. مصادر الخطأ في العينة:

قد تتعرض نتائج البحث بطريقة العينة لنوعين من الأخطاء هما:

أولا: خطأ الصدفة: ينشأ هذا الخطأ من الفروق بين أعضاء العينة وأعضاء مجتمع الدراسة كله، خاصة عندما تكون العينة التي نختارها محدودة العدد، أي أنه يمكن التقليل من خطأ الصدفة باختيار عينة كبيرة الحجم، فكلما اقترب حجم العينة من حجم مجتمع الدراسة اقترب خطأ الصدفة من الصفر.

ثانيا:خطأ التحيز:قد يتعرض الباحث عند اختياره للعينة للوقوع في خطأ التحيز،و ينتج هذا الخطأ عادة عندما لا يتم اختيار أعضاء العينة بطريقة عشوائية، أو أن الإطار الذي اعتمد عليه لم يكن وافيا بالغرض أو لصعوبة الاتصال ببعض المبحوثين وتركهم دون الحصول على الاستجابة المطلوبة منهم.

ويختلف خطأ التحيز عن خطأ الصدفة فيما يأتي:

- عدم وجود وسيلة لتقدير خطأ التحيز تقديرا دقيقا كما هو الحال في تقدير خطأ الصدفة.

- عند زيادة حجم العينة يمكن أن يتناقص خطأ الصدفة ولا يحدث ذلك مع خطأ التحيز،حيث أنه لا يتناقص بزيادة حجم العينة.

3-خطوات اختيار العينة: يجب مراعاة الخطوات التالية:

أ-تحديد وحدة العينة

ب-تحديد الإطار الذي تؤخذ منه العينة

ويشترط أن يتحقق في إطار العينة المواصفات التالية:

الشمول: أي يتوفر في مجموع المفردات الذي يضمه نفس الخصائص التي يتم وصف مجتمع البحث من خلالها(النوع/ العمر، السن ...) وغيرها من الخصائص التي يمكن تصنيف المجتمع إلى فئات من خلالها.

الكمال: حتى يعكس العدد الحقيقي لحجم مجتمع البحث، فلا يكون منقوصا يؤثر في تحديد هذا الحجم الحقيقي، ولذلك ينبغي أن يكون الإطار جديد ومتكاملا غير منقوص، فلا يعتمد الباحث على سجلات أو دفاتر تقادمت تاريخها.

الكفاية: وترتبط كفاية الإطار بتلبيته لحاجات ومتطلبات تطبق نظام العينات أو طرق الاختيار، فالإطار الذي يضم المشتركين في الصحف لمدة عام فقط لا يعكس كل المشتركين أو المشتركين من الرجال فقط، أو دفاتر النقابات التي لا تضم وصفا للعمر من خلال تسجيل تاريخ الميلاد لا تُعتبر كافية... وغيرها من المتطلبات التي قد لا تعتبر ضرورية لبحث ما، فلا تلبي هذه المتطلبات لعدم كفايته.

وهذه الشروط يتأكد منها الباحث، لأن غياب أحدها سيؤدي إلى ظهور أخطاء تؤثر في اختبار العينة وصدق تمثيلها.

ج- **حجم العينة:** لا يمكن تحديد الحجم اللازم لعينة من العينات لأنه يتغير من حالة إلى حالة حسب عدة اعتبارات، فهناك عوامل عديدة يتحدد على ضوءها حجم العينة وهي:

- قدر تجانس بين مفردات المجتمع في الخصائص أو السمات، فكلما زادت درجة التجانس بين مفردات المجتمع أمكن اختيار عدد أقل من العينة.

- التوزيع الجغرافي للمفردات وهو ما يعكس تشتتها وانتشارها، وذلك أنه كلما زاد انتشار المفردات أو كانت موزعة على مناطق جغرافية متباعدة كلما تطلب الأمر زيادة حجم العينة.

- كفاية المعلومات التي يوفرها إطار العينة لاختيار المفردات، فكلما كان إطار العينة شاملا كاملا يلبي حاجة البحث يمكن اختيار عينة أدق حجما، بينما يجب زيادة الحجم في حالة غياب بعض المعلومات أو البيانات أو عدم استخدام أطر لعينة تلبي حاجات الاختيار.

- يتأثر أيضا حجم العينة بالمنهج المستخدم في البحث وما يتطلبه من أدوات لجمع البيانات، فالمسح على سبيل المثال يحتاج إلى عينة حجمها أكبر بينما يحتاج التجريب عدد أقل، فالدراسات الوصفية يمكن استخدام حجم 10% من مجتمع الدراسة أما البحث التجريبي عدد أفراد العينة يتراوح من 20-30 مفردة.

- ويرتبط حجم العينة أيضا بأهداف الدراسة التي تظهر في تعدد المتغيرات ومنهج البحث وكذلك في المعاملات الإحصائية، فالتحليل العاملي يحتاج إلى عينات أكبر يفرضها تعدد الاستجابات، وتعدد المتغيرات. بينما يقل حجم العينة في دراسات العامل الواحد أو العوامل المحدودة.

- وهناك اعتبارات أخرى مثل الوقت والإمكانيات المتاحة التي قد تحول دون اختيار عينات كبيرة الحجم، إلا أنه يجب أن لا يستسلم الباحث لهذه الصعوبات لأن التعميم يظل مرهونا بكفاية العينة ومدى تمثيلها للمجتمع.

ويكاد يكون هناك اتفاق بين الخبراء بأنه لا يمكن الجزم بنسبة معينة لحجم العينة إلا أن الأفضل دائما هو اختيار الحجم الأكبر بقدر الإمكان.

د - تحديد طريقة اختيار العينة: يتفق الخبراء على تقسيم العينات إلى أنواع رئيسية تبعا لتدخل الباحث في اختيار الطريقة والمفردات وخضوعا بالتالي لقوانين الاحتمالات أو عدم خضوعها لهذه القوانين، حيث تتأثر في الحالة الأخيرة بتدخل العامل الشخصي في الاختيار، ولذلك نجد هناك تصنيف للعينات على أساس أنها احتمالية (عشوائية) حيث لا يتدخل الباحث في اختيارها ولكن تختار بطريقة عشوائية،أو أنها غير احتمالية (عشوائية) أو عمدية حيث يسمح بتدخل العامل الشخصي في الاختيار.

4- تصنيف العينات: هناك نوعان من العينات.

أولا: العينات العشوائية(الاحتمالية)

ثانيا:العينات غير العشوائية (غير الاحتمالية)

النوع الأول: العينات العشوائية(الاحتمالية):وتعني مايلي:

- عدم تدخل إرادة الباحث في اختيار أفراد عينة بحثه

- تعتبر أصدق تمثيل للأفراد المسحوبين من المجتمع الأصلي، لأنها تعطي فرصة الظهور في العينة لكل فرد من المجتمع الأصلي.

- تساعد الباحث على تحديد حجم عينة بحثه.

- تساعد الباحث على تحديد وحدات الدراسة الاحتمالية.

والعينات العشوائية تحتوي بدورها على عدة أنواع أو نماذج:

أولا: العينة العشوائية البسيطة: يمكن تصميم العينة العشوائية البسيطة بإحدى الطريقتين هما:

الطريقة الاولى:

كتابة أسماء الوحدات (أفراد العينة) أو أرقامها المتسلسلة على بطاقات متشابهة تماما، ثم خلط هذه البطاقات ببعضها حتى يختفي كل أثر للترتيب، ثم تختار عددا من البطاقات من المجموعة كلها بعدد الوحدات التي تتكون منها العينة.

الطريقة الثانية:

يمكن الاعتماد في السحب العشوائي على جدول الأرقام العشوائية في حالة المجتمعات الكبيرة الحجم، الذي يقوم على إعداد جدول يتم ترقيمه بصورة عشوائية (مبعثر الأعداد)، غير خاضعة لأي نظام معين، كما أن وضع هذه الأعداد في الجدول يأخذ نظام الحقول الأفقية والأعمدة الرأسية.

وينصح الباحثون توزيع أعداد ما يحتويه المجتمع الأصلي من مفردات على مجموعات الأعمدة الرسمية، حيث يخضع مجموع الأعداد على مستوى كل عمود إلى الأرقام المكونة لحجم هذا المجتمع.

ثانيا: العينة المنتظمة:

يختار الباحث عينة بحثه معتمدا على مبدأ مسافة الاختيار بين وحدات العينة، على أن تختار الوحدة الأولى عشوائيا، ونظر لتساوي مسافة الاختيار بين أفراد العينة المنتظمة، فإن هذا النوع من العينات يدعى بالعينة ذات المسافات المتساوية.

ثالثا: العينة الطبقية:

يمكن زيادة نتائج العينة بزيادة حجم العينة، ولكن هذا سيزيد من التكاليف في نفس الوقت، فهناك طريقة لزيادة الدقة دون زيادة حجم العينة وهي التقسيم إلى طبقات حيث نضمن أن العينة تمثل كل قطاعات المجتمع.

أ- طريقة الحصص المتساوية:

مثال: لو قمنا بدراسة أثر برنامج محطة تلفزيونية على طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، حيث يقسم مجتمع طلبة هذا المعهد إلى فئة الطلبة وفئة الطالبات، ولنفرض مجتمع البحث يتكون من 2000 طالب منها 500 طالبة و1500 طالب، وأراد الباحث سحب عينة بنسبة 10 %من مفردات المجتمع المبحوث، أي ما يساوي 200 مفردة، ثم يوزع بالتساوي مفردات هذه العينة البالغة 200 مفردة على فئتي الطلبة والطالبات، أي يسحب 100 مفردة من فئة الطلبة البالغ عددهم 1500 طالب و100 مفردة من فئة الطالبات البالغ عددهن 500 طالبة، وهذا بتطبيق الأسلوب العشوائي أو الأسلوب المنتظم.

ب- طريقة الحصص المتناسبة:

تقوم هذه الطريقة في سحب مفردات العينة على مبدأ تحديد حصص التعيين الخاصة بكل فئة أو طبقة على مستوى المجتمع الأصلي تحديدا يتناسب مع حجم ما تتضمنه هذه الاخيرة من مفردات.

ج- طريقة الحصص المثالية:

إن الأساس الذي يقوم عليه تقدير حصص العينة في كل فئة أو طبقة على مستوى مجتمع البحث يتمثل في الطريقة المثالية، أي ربط هذا التقدير للحصص بالطبيعة التكوينية لكل فئة أو طبقة، من حيث تباين وتجانس مفرداتها للمعلومات والبيانات المستهدفة في الدراسة.

ووفق ذلك ففي حالة **الفئات المتجانسة للمفردات** يمكن تخفيض حصة العينة على مستواها، لأن مفرداتها تحمل المعلومات والبيانات نفسها، وبالتالي فإن أي جزء منها- مهما كان حجمه- يعطي النتيجة نفسها.

أما في حالات الفئات المتباينة المفردات فإن الوضع يختلف عن حالات تجانسها، لأن الباحث هنا يضطر إلى توسيع حجم حصة العينة في الفئة أو الطبقة، حتى يوفر مجالا أوسعا، لحصر كل تبايناتها الداخلية قصد تمثيل كل الاختلافات.

وتتميز العينة العشوائية الطبقة عن العينة العشوائية البسيطة بما يأتي:

- تسمح العينة العشوائية الطبقية باختيار عينة متنوعة تسحب من كل مجموعة أو طبقة من مختلف المجموعات المصنفة.

- في العينة العشوائية الطبقية يؤخذ بعين الاعتبار المتغيرات ذات الأهمية المحورية في الدراسة، كمتغير النوع، السن، التعلم، الدخل، المهنة، الوطن الأصلي، الأقارب أو الديانة.

رابعا: العينة العنقودية (المتعددة المراحل):

هي العينة التي يتم اختيار مفرداتها على أكثر من مرحلة واحدة، بدءا بتقسيم مجتمع إلى مستويات متعددة، نظرا لضخامة حجمه وصعوبة حصر مفرداته.

مثال: إذا أراد الباحث دراسة أثر برنامج الأطفال التلفزيونية عل سلوك الطفل الجزائري في طور التعليم الابتدائي.

هنا يواجه الباحث صعوبة إجراء الدراسة على كل الأطفال المقدرين بالملايين، مما تجعله في:

مرحلة أولى: يختار ولايات معينة بطريقة عشوائية إذا أدرك أن الولايات متجانسة فيما بينها، من حيث الجوانب المستهدفة بالدراسة. أما إذا كان العكس، أي كانت هذه المناطق متباينة، فإنه يفضل أسلوب الاختيارالمنتظم، أو أسلوب الاختيار القصدي، في حالة تعرفه المسبق على المناطق الأكثر ملائمة للدراسة (**عينة ذات مرحلة أولى**).

مرحلة ثانية: يقوم الباحث باختيار مدارس ابتدائية معينة على كل منطقة من المناطق المختارة، بتطبيق أسلوب الاختيارنفسه المعتمد في الاختيار الأول (**عينة ذات مرحلتين**).

مرحلة ثالثة: يقوم الباحث، باختيار طلبة معينين من طلبة كل مدرسة من المدارس المكونة للعينة المختارة، بتطبيق أسلوب الاختبار المتبع في المرحلتين الأولى والثانية، فإنه يتحصل على عينة من التلاميذ، تعرف في البحث العلمي بـ (عينة ثلاث مراحل....) وهكذا.

فالعينة متعددة المراحل هي عينة يتم اختيارها بعد سلسلة من الاختيارات المتداخلة، تبدأ من أوسع نطاق المجتمع الأصلي، ثم تضيق مرحليا، حتى أصغر النطاق. المكون للمستوى النهائي الذي يختار منه مفردات العينة.

ملاحظة: يمكن النظر إلى العينة متعددة المراحل عل أساس أنها تعديل لعينة المجموعات (العنقودية)، وهناك اختلاف أساسي بينهما هو أنه في حالة العينة المتعددة المراحل تختلف المفردات التي يتم اختيارها في كل مرحلة عن مفردات المرحلة السابقة، وفي نفس الوقت فإن الهدف الأساسي في النهاية هو الوصول إلى مفردات والتعامل مع أفراد، في حين أنه في حالة العينة العنقودية يتم التعامل مع مجموعات من الأفراد.

النوع الثاني: العينات غير العشوائية (غير الاحتمالية):

وهذه العينات لا تتم حسب الأسس الاحتمالية، ولكن يتم اختيارها بمعايير تحكيمية يضعها الباحث طبقا لما يراه مؤديا إلى تمثيل العينة للمجتمع أي يضبط صفات وخصائص معينة يجب توفرها في المبحوث، وعليها يرتكز في اختياره لوحدات عينة بحثه، ولهذه النوع نماذج من العينات، نذكر منها:

أولا: العينة القصدية (الغرضية، العمدية، النمطية)

أي أن يعتمد الباحث إجراء الدراسة على فئة معينة، وقد يكون هذه التعمد لاعتبارات علمية وجود أدلة أو براهين مقبولة أو منطقية تؤكد أن هذه العينة تمثل المجتمع، فالباحث يقوم باختيار المفردات بطريقة تحكيمية لا مجال فيها للصدفة.

عينة الصدفة:

تستخدم هذه العينة عموما في الدراسات الاستطلاعية وخاصة إذا كان مجتمع البحث غير مضبوط الأبعاد وبالتالي لا يوجد إطار دقيق يمكن من اختيار العينة عشوائيا، فلا يخضع اختيار مفرداتها لأي معيار سوى التعرض العابر، أو الأفراد الذين يتصادف وجودهم في الشارع أو منطقة ما وإجراء المقابلات معهم، وعادة يتم المقابلة مع من يصادف مرورهم وعبورهم دون اعتبار خصائص أخرى مستهدفة وعادة ما تستخدم مثل هذه العينات في ملاحظات السلوك العابر .

العينة الحصية (الحصصية):

نظرا لأنه قد تكون هناك صعوبات في التمثيل النسبي للطبقات أو الفئات في مجتمع البحث، لعدم كفاية إطار البيانات أو غياب المصادر الأصلية لها أساسا...، في هذه الحالة يلجأ الباحث إلى تحديد عدد المفردات في العينة بناءا على تقديراته وأحكامه الذاتية أو بناء على خبرات سابقة.

العينة المتكاثرة(المتضاعفة، عينة كرة الثلج، عينة السلسلة، عينة الدورية):

هذه العينة تبدأ بمفردة أو مفردات ذات خصائص معينة تتولى كل منها الاتصال بعدد آخر من نفس الفئة، إلى أن ينتهي الباحث من الوصول إلى العدد المستهدف للعينة، ولذلك المفردة الواحدة تتصل بآخرين، والآخرون يتصلون بآخرين.

ويستخدم هذا النموذج من العينة في دراسة فئات المنحرفين، مثال: متعاطي المخدرات الذين من عاداتهم، السرية، وعدم الإباحة عن سلوكهم، لتعارضها مع عادات المجتمع والقانون، مما يجعل من الصعب على الباحث إعداد قائمة بأسماء متعاطي المخدرات، على أن تستخدم هذه القائمة كإطار لاختيار العينة العشوائية منها، تمثل مجتمع المتعاطين، ولذلك يلجأ الباحث في هذه الدراسة إلى مقابلة شخص واحد من المتعاطين للمخدرات، وبعد إجراء المقابلة معه، يطلب منه أن يدله على متعاطي ثاني وبعد إجراء المقابلة مع ثاني، يطلب منه أن يدله على متعاطي ثالث، وهكذا تكبر عينة بحثه شيئا فشيئا حتى تصير عينة تمثل مجتمع البحث فمثلها كمثل كرة الثلج التي تكبر في الحجم كلما تدحرجت مترا بعد متر.

أ- أخطاء المعاينة :

يعتبر خطأ المعاينة من المفاهيم المهمة في كل مجالات البحث ، وذلك لأنه يشير إلى مدى الدقة الموجودة في نتائج البحث ، وكل بحث يشتمل على مجموعة من الأخطاء ، أخطاء المعاينة وأخطاء القياس أخطاء العشوائية . فأخطاء المعاينة ترجع أساسا إلى عملية المعاينة ، وهذا يعني أن المقاييس التي يتم الحصول عليها من العينة تختلف عن المقاييس التي يتم الحصول عليها من المجتمع الأصلي الذي أخذنا منه العينة .

أدوات جمع البيانات:

إن نقطة الانطلاق لأي بحث في التحقيق الميداني، سواء التحقيق الكمي أو الكيفي، فإنه يدور حول أسئلة من نوع : ماذا ؟ لماذا ؟، أي ما الظاهرة ولماذا هذه الظاهرة تتغير حسب الظروف والوقت والمكان، ولماذا التغير يتم بهذه الصفة وليست بصفة أخرى مغايرة، ومن أجل الإحاطة بالظاهرة ميدانيا يقرر الباحث جمع المادة العلمية الميدانية عن الظاهرة.

تتم عملية جمع المادة العلمية من ميدان مجال الدراسة عن طريق أدوات عديدة ومتنوعة أشهرها : الاستمارة، المقابلة، الملاحظة، ويتوقف اختيار أداة دون أخرى على ميزانية البحث والتوزيع الجغرافي للمفردات والسرعة المطلوب بها الحصول على البيانات وإعداد نتائج البحث.

I. الاستمارة (الاستقصاء) الاستبيان، الاستفتاء Questionnaire

1- **مفهوم الاستمارة :**تعرف الاستمارة على أنها :

- مجموع أسئلة تطرح على أفراد عينة البحث والتي تعطيها اجابات لتفسير موضوع البحث.
- وتعرف ايضا بأنها أداة ووسيلة لاستكشاف إجابات محددة ومضبوطة ومباشرة لمجتمع الدراسة.
- **كما تعرف بأنها** : نموذج يحتوي على مجموعة أسئلة توجه إلى الأفراد بهدف الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف أو اتجاه.

وبناء على التعاريف سابقة الذكر فإننا نخلص إلى أن مفهوم الاستمارة يعني مجموعة أسئلة تطرح لأفراد عينة البحث، والتي تعطينا اجابات قابلة للعرض والتحليل والتفسير والتعليل والتركيب وصولا الى نتائج تجيب على تساؤلات الإشكالية وفرضيات البحث كما تخدم هدف البحث.

ويعتبر الاستقصاء من أكثر الأدوات لجمع البيانات شيوعا واستخداما في منهج المسح فإنه يعتبر أيضا أكثر ملائمة لدراسة جمهور المتلقين للأسباب التالية :

- إن جمهور المتلقين يتميز بضخامة العدد والتشتت، بالشكل الذي يحد من امكانية استخدام أساليب أخرى من المقابلة والملاحظة لهذا العدد الضخم، بينما يمكن الاستقصاء أن يعطي عددا كبيرا من الأفراد –العينة المختارة- في أماكن جغرافية متباعدة.
- إن دراسة جمهور المتلقين تستهدف في حالات كثيرة وصف تركيب وبناء جمهور المتلقين، وأنماط السلوك، سواء لأغراض الوصف أو لتفسير العلاقات السببية، وهذه الدراسات تعتمد في نسبة كبيرة في بياناتها على الحقائق الوصفية التي يمكن الحصول عليها من خلال الاستقصاء بنسبة عالية.
- يوفر الاستقصاء درجة أكبر من الصدق الداخلي، نظرا لتجنب التحيز الناتج عن تأثيرات تدخل الباحث أو مساعديه في استيفاء البيانات المطلوبة.
- يوفر الاستقصاء الوقت الكافي للمبحوثين، للتفكير في التقرير الذاتي للحقائق والأفكار والآراء المطلوبة، مما ينعكس على دقة البيانات التي يقوم بها المبحوثين بتسجيلها لنفسه.

- يوفر الاستقصاء الوقت والجهد والمال وعدم احتياجه إلى جهاز كبير من الباحثين المدربين كما أنه يوفر للمبحوثين الحرية التامة في الإجابة عن الأسئلة وهذا لتفسير شيوع استخدامه في البحوث العلمية وبصفة خاصة في الدراسات الخاصة بالجمهور.

- تتميز الاستمارة بسهولة التقنين والتفريغ لأن اجابات المبحوثين تكون مرتبة ومنظمة حسب وجودها في الاستمارة.

ملاحظة: الفرق بين الاستبيان و(سبر الآراء) :

هناك ثلاثة فروق هي:

موضوع الأسئلة: تستطيع الاستمارة أن تتناول أنواع عديدة من المواضيع (عمومية، خاصة، سرية، الجنسية، العصبية، حياة الشخصيات)، أما سبر الرأي يتقصى الرأي فقط.

مجموعة الأفراد المستهدفين :توجه الاستمارة إلى مجموعة من الأفراد محدودة العدد أي تكون محصورة ولا تغطي نفس المجال الذي يغطيه سبر الآراء فهو يشمل مجال واسع، قد يشتمل على بلد بأكمله مثل سبر الآراء الخاص بالرأي العام السياسي التي غالبا ما يتم اللجوء إليه عند اقتراب المواعيد الانتخابية.

عدد الأسئلة :تتضمن الاستمارة كقاعدة عامة، عشرات الأسئلة التي تتناول جوانب من حياة الفرد، أما سبر الرأي فهو يتميز بالقصر، إنه لا يتجاوز عادة صفحة أو ما يزيد عنها بقليل.

2- أقسام الاستمارة :

تنقسم الاستمارة إلى قسمين:

القسم الأول :يتعلق بالصفحة الأولى في الاستمارة وتكون على سبيل المثال كالآتي :

جامعة س

معهد ص

عنوان البحث :.....

رسالة مقدمة لنيل شهادة في ع

إعداد الطالب: ل إشراف الدكتور :ك

البيانات الواردة في الاستمارة سرية ولا تستخدم إلا للأغراض العلمية للبحث

السنة

القسم الثاني :محاور الاستمارة

المحورالأول :ويضم البيانات العامة أو الشخصية عموما ويشتمل ما يلي :

- عمر المبحوث.
- جنسه (ذكر، أنثى).
- حالته العائلية : أعزب، متزوج، مطلق، أرمل.
- عدد أفراد أسرته.
- مهنته.
- دخله الشهري.
- مستواه التعليمي، خلفيته الاجتماعية وانحداره الطبقي، منطقته السكنية.

وللبيانات العامة أهمية كبيرة في توثيق مواصفات العينة.

المحور الثاني: ويضم جميع الأسئلة التي يجب أن تغطي جميع فصول وفرضيات البحث المراد تخصيص لها الاستمارة.

كما يشترط أن تكون هذه الأسئلة في علاقة وطيدة مع عنوان البحث والإشكالية والفرضيات والمؤشرات والوحدات والعناصر.

ويمكن أن تُبوب هذه الأسئلة حسب عناوين خطة البحث، أو حسب فرضيات البحث كما يمكن أن لا تُبوب (لا تُعنون) الاستمارة، ولكن فقط تصاغ الأسئلة وترقم، ويعرف الانتقال من محور لآخر حسب محتوى الاستمارة، ثم تصبح هذه المحاور مفصلة عند تفريغ الاستمارة، حيث تُفرغ وتُعنون في جداول ورسوم بيانية وصور وخرائط.

3- **أنواع الاستمارة** :تتعدد أنواع الاستمارة، من بينها.

أ- **الاستمارة بالمقابلة** :ويقوم الباحث بمقابلة المبحوثين وبملء الاستمارة معهم.

ب- **الاستمارة البريدية** : يرسل الباحث الاستمارة عبر البريد للمبحوث فيملأها المبحوث ويرجعها للباحث عبر البريد

ج- **الاستمارة عن طريق الهاتف** :يتصل الباحث بالمبحوث عن طريق الهاتف فيقوم بملء الاستمارة.

د- **الاستمارة عن طريق الشبكة الإعلامية العالمية (الأنترنت)** : إذ يقوم الباحث بالاتصال بالمبحوثين عن طريق الشبكة الإعلامية العالمية ويملأ استمارة بحثه.

4- خطوات تصميم استمارة الاستقصاء :

تمر مراحل أو خطوات تصميم استمارة الاستقصاء بالمراحل التالية:

أ- تحديد إطار البيانات المطلوبة ونوعها.

ب- تحديد نوع الاستمارة، ونوع الأسئلة المطلوبة.

ج- اعداد الاستمارة في صورتها الأولية، ووضع الأسئلة في أشكالها المختارة.

د- اختبار الاستمارة.

هـ- إعداد الاستمارة في صورتها النهائية.

أ- تحديد اطار البيانات المطلوبة ونوعها:

إن مشكلة البحث أو التساؤلات المطروحة والعلاقات الفرضية تحدد العناصر والمتغيرات التي سوف يتم دراستها، والتي تعتبر الإطار العام للبيانات المطلوبة، وطبقا لنوعية هذه البيانات يتم تقسيم الأسئلة التي تضمها استمارة الاستقصاء إلى الأنواع التالية :

- أسئلة تستهدف التعرف على الحقائق (مثل السن، النوع، التعليم، المهنة) وغيرها من السمات التي تميز الأفراد في فئات تصنف جمهور المتلقين.
- أسئلة تستهدف التعرف على الآراء والاتجاهات والمعتقدات والمشاعر.
- أسئلة تستهدف التعرف على السلوك في الماضي والحاضر (من الأسئلة التي يدور محتواها حول التعرف على الدور الاتصالي للفرد، وسلوك نحو وسائل الإعلام ومفرداتها...)

ب- تحديد نوع الاستمارة والأسئلة المستخدمة :

هناك نوعان من استمارات الاستقصاء حسب نوع البيانات ونوع الأسئلة :

الاستقصاء المقنن :

وهو الذي يتضمن الأسئلة التي تستهدف التعرف على الحقائق والسلوك المحدد من خلال مجموعة من الأسئلة المعدة مسبقا، ذات البدائل المحدودة في استجابات المبحوثين، التي يمكن الوصول إليها من خلال البيانات المتوفرة عن موضوع البحث وأدواته.

الاستقصاء غير مقنن :

وهو الذي يعطي حرية أكثر للمبحوثين في الإجابة عن الأسئلة التي يضمها الاستقصاء بالطريقة والألفاظ والتركيبات اللغوية التي تناسبهم، بدلا من إجبارهم على اختيار الاستجابات من بين البدائل التي يضمها الاستقصاء المقنن، وهذا النوع من الاستقصاء يستهدف التعرف على الآراء والاتجاهات، والمعتقدات، والمشاعر، التي يصعب الكشف عنها من خلال الاستقصاء المقنن.

يُستخدم أيضا في حالة عدم توفر البيانات الكافية عن موضوع الدراسة، وكذلك يؤثر نوع الاستقصاء في نوع الأسئلة المقترحة التي يمكن تميزها بالأنواع التالية :

- **الأسئلة المقترحة ذات الإجابة الحرة :** وهي التي يترك للباحث حرية الإجابة عليها بالطريقة والأسلوب الذي يراه، دون إجباره على اختيار إجابة محددة، أو بديل من بين الإجابات المحددة مسبقا، هذا النوع غالبا ما يواجه صعوبات تصنيف وتبويب الإجابات، بشكل إحصائي أو كمي.

- **الأسئلة المغلقة** :وتعتبر أكثر الأنواع شيوعا في الاستقصاء، نظرا لما توفره من وقت وجهد في الترميز والتبويب، والتصنيف والتحليل الإحصائي للإجابات.

وتعتمد هذه الأسئلة على مجموعة من الإجابات المحددة مسبقا، التي تعتبر البدائل أو الخيارات التي يختار منها المبحوث ما يتفق مع ما يرمي إليه أو يستهدفه بالإجابة.

ج- إعداد الاستمارة في صورتها الأولية ووضع الأسئلة في أشكالها المختارة :

بعد أن يتخذ الباحث قراره بشأن نوع الأسئلة المختارة فإنه يبدأ في إعداد الاستمارة في صورتها الأولية، والتي ترتبط بداية باختيار شكل الأسئلة.

- **في شكل الأسئلة المفتوحة** :فهي أسئلة تبدأ عادة بأدوات الاستفهام المعروفة ويترك للمبحوث مساحة كافية لتسجيل إجابته بالأسلوب والطريقة التي يراها.

- **أما في الأسئلة المغلقة**: فإن هناك عددا من الأشكال التي توضع فيها الأسئلة واجاباتها المحتملة، يختار منها الباحث ما يتفق مع طبيعة موضوع السؤال والبدائل المحتملة للإجابة ومن الأشكال الشائعة كما يلي:

الاستجابات الثنائية :

هي عبارة عن بديلين فقط للاستجابات، يختار منها المبحوثين واحدة فقط وأبسطها نعم / لا، أوافق / لا أوافق، مثل :

- تشاهد البرامج الثقافية في التلفزيون : نعم ( ) لا ( )

- يجب زيادة الوقت المخصص للبرامج الثقافية : أوافق ( ) لا أوافق ( )

الخيارات المتعددة :وهي في هذا النوع تتعدد الاستجابات للسؤال الواحد، ويختار منها المبحوث استجابة واحدة تتفق مع الحقيقة المطلوبة مثال :

تفضل من الجرائد الصباحية: الجريدة ( ) الأهرام ( )، الأخبار ( )، أخبار اليوم ( )، الجمهورية( ).

وقد يسمح للمبحوث باختيار أكثر من استجابة من الاستجابات المتعددة، ويظهر هذا الشكل في الأسئلة التي تبحث في التفضيل والاهتمام، والاستخدام والاشباع أو تحقيق الحاجات

- **اختبارالاستمارة :** يفضل أن يختبر الباحث استمارة بحثه ليرى مدى ملائمة الاستمارة لمحاور البحث من جهة ومدى قدرتها على جمع البيانات وملائمتها لأعضاء عينة البحث وظروفهم من جهة أخرى وقد يؤدي هذا الاختبار إلى زيادة بعض الأسئلة، أو حذف البعض الآخر أو إعادة صياغة البعض.

هـ- الإعداد النهائي لاستمارة الاستقصاء :

بعد أن ينتهي الباحث من اختبار وتجريب الاستمارة في صورتها الأولية، ويقوم بما يراه من إجراءات ترتفع بمستوى صدق أو صلاحية الاستمارة بجمع البيانات المستهدفة، يقوم الباحث بعد ذلك بإعداد الاستمارة بشكلها النهائي.

5- **تقييم الاستمارة** :للبحث بالاستمارة ايجابيات وسلبيات فالإيجابيات تقريبا تم ذكرها أثناء التعريف، أما بخصوص بعض السلبيات فنلخصها كما يلي:

1. قد يفقد الباحث اتصاله المباشر بالمبحوثين، كما يحرمه من ملاحظة ردود فعل المبحوثين اتجاه بعض الأسئلة.
2. قد يحتاج بعض المبحوثين بعض التوضيحات، ولا يمكنهم الحصول عليها في حالة الاستمارة البريدية.
3. قد تقل البيانات المجمعة عن طريق الاستمارة ولا تمثل مجتمع البحث تمثيلا صحيحا.
4. قد تكون بعض أسئلة الاستمارة بحاجة إلى توضيح وتفسير لكي يفهمها المبحوثين، ويكون الباحث غائبا عن المبحوثين.

5. قد تصعب العودة إلى المبحوثين في حالة حاجة الباحث الرجوع إلى المبحوثين.
6. قد تتضمن الاستمارة أسئلة متشابهة ومتداخلة، مما قد يتعذر عن المبحوثين فهم بعض الأسئلة.
7. قد يكون المبحوثين غير مبالين بكتابة اجاباتهم عن الأسئلة بقدر ميولهم للحديث والمناقشة عند الاستجواب.
8. قد يمسك بعض المبحوثين بعض استمارات البحث دون الإجابة عليها وإرجاعهم إلى الباحث، مما يؤثر سلبا بنقصان الإجابات عن الأسئلة، وبالتالي نقصان في عدد أعضاء عينة البحث (النقصان في حجم العينة).

غير أنه رغم هذه السلبيات، فإن الاستمارة ستظل إحدى أدوات جمع البيانات الهامة والضرورية في كثير من البحوث والحالات، ويستطيع الباحث المحترف في البحث العلمي والمتمكن من المناهج وأدوات البحث العلمي أن ينتبه إلى بعض السلبيات ويتفاداها.

II. المقابلة:

على الرغم من التوسع في بحوث المسح التي تعتمد على الاستقصاء في نسبة كبيرة منها، إلا أن هذا الأسلوب في جمع البيانات لا يصلح في جميع الحالات وبصفة خاصة عندما تكون هناك حاجة ضرورية للتواصل المباشر مع المبحوثين سواء بسبب الأمية أو انخفاض مستوى التعليم، أو بسبب الحاجة إلى المنهجية إلى ملاحظة السلوك الفعلي كما يحدث في الواقع.

1. مفهوم المقابلة :

يجتمع في أسلوب المقابلة خصائص نموذج الاتصال المواجهي، ويمكن تعريفها بأنها تفاعل لفظي ومباشر ومنظم بين الباحث والمبحوث أو المبحوثين لتحقيق هدف معين، ومن خلال هذا التعريف يمكن أن تحدد خصائص المقابلة في الدراسات الإعلامية كالآتي :

- أنها عبارة عن تفاعل لفظي، يعطي للمبحوث الحرية الكاملة في الإجابة على الأسئلة بالطريقة التي يراها والتعبير عن آرائه وأفكاره ومعتقداته.
- أيضا عبارة عن أسلوب منظم، يقوم على مجموعة من الخطوات والإجراءات العلمية والمنهجية التي ينظم اللقاء وتدير الحوار.

- أنها ليست مجرد حديث أو حوار عادي بين طرفين، ولكنها تهدف إلى تحقيق هدف معين يرتبط بطبيعة المشكلة أو الظاهرة محل الدراسة.

1- **شروط المقابلة:**

- ضبط وتحديد موضوع وهدف المقابلة.
- إعلام المبحوث بموضوع وهدف البحث.
- وضوح كتابة ولغة ومفاهيم ومحاور المقابلة.
- ضرورة مراعاة الظرف المكاني والزماني المناسب للمقابلة.
- مرونة وفهم أسلوب الحوار في المقابلة.
- انتباه الباحث وتركيزه في الحوار.
- ضرورة تمكن الباحث من موضوع بحثه ومن محاور المقابلة.
- فطنة الباحث لعدم احراج المبحوث.
- تسجيل اجابات المبحوث.
- تنظيم وتنسيق وترتيب محاور المقابلة.
- مراعاة المنطق البنائي والوظيفي لمحاور المقابلة : على أن تكون محاور المقابلة مصممة ومتماسكة ولها وظائف في خدمة هدف البحث.

محاور المقابلة : تكون محاور المقابلة مقسمة تحت عناوين تبعا لخطة وفرضيات البحث.

2- **أنواع المقابلة:**

أ- **المقابلة المقننة :**وفيها يضع الباحث أسئلة كل محور في المقابلة.

ب- **المقابلة غير مقننة** :وفيها لا يضع الباحث أسئلة المحاور، إذ لا يحدد الحديث ولكن فقط يحدد محاور الحديث عن الموضوع.

ويخضع اختيار المقابلة المقننة أو غير المقننة إلى طبيعة الموضوع، فهناك الموضوع المحدد وغير المتشعب الذي يستطيع الباحث فهم جميع أبعاده، وبالتالي حصرها في أسئلة وعليه فهو بحاجة إلى المقابلة المقننة، ولكن هناك الموضوع الذي لا يستطيع الباحث حصر أبعاده وذلك يترك الحديث مفتوحا، وبالتالي فهو بحاجة إلى مقابلة غير مقننة.

3- طرق المقابلة :

أ- **المقابلة غير المباشرة** : وفيها يجري الباحث مقابلته مع المبحوثين عن طريق الهاتف أو الاتصال عبر الشبكة الاعلامية (الانترنت) أو عن طريق التلفزة.

ب- **المقابلة المباشرة** : وفيها يلتقي الباحث مع المبحوث مباشرة، ويتم الحوار المباشر.

4- تقييم المقابلة:

للبحث بالمقابلة إيجابيات وسلبيات، ومن إيجابيات المقابلة ما يأتي :

- يصلح البحث بالمقابلة في جمع البيانات والمعلومات التي يصعب أو يستحيل جمعها بأدوات البحث الأخرى.
- أن المقابلة تتميز بالدقة في اختبار وتقييم وتقويم ومعالجة المشاكل والإشكاليات الإنسانية.
- بيانات المقابلة تكون أكثر وضوحا لكون الباحث يقابل المبحوث ويدور الحديث في صيغة محاور البحث مما يسمح للباحث إعادة طرح الأسئلة بعدة طرق ومناقشتها.
- سهولة حصر وترتيب إجابات وتوسيعها مع المبحوث، لكون الباحث حاضر مع المبحوث
- يستفيد الباحث من المقابلة في الحصول على معلومات إضافية تخدم بحثه من خلال حواره مع المبحوثين.

- ضرورة استخدام المقابلة في بعض الحالات، كأن تكون عينة البحث من الأميين أو من صغار السن.

أما بخصوص سلبيات المقابلة : نلخص بعضها كما يأتي :

- كون مصدر صدق معلومات وبيانات المقابلة مرتبط برغبة المبحوث في التعاون مع الباحث وموضوع البحث.
- قد يصعب مقابلة عدد كبير من المبحوثين، لكون عملية المقابلة تستغرق وقتا طويلا.
- كون البحث بالمقابلة مرتبط ارتباطا وثيقا بالحالة الاجتماعية والنفسية للباحث والمبحوث، مما يؤثر ذلك على طبيعة المعلومات والبيانات المجمعة.
- قد يقتضي البحث بالمقابلة باحثين مساعدين مدربين، وقد لا يكونوا متمكنين من منهجية البحث بالمقابلة.
- قد يصعب التقدير الكمي لبعض اجابات المبحوثين، وبخاصة الاجابات المفتوحة.
- صعوبة التسجيل قد يقع الباحث في الأخطاء، والأخطاء التي قد يتعرض لها الباحث في تسجيل المعلومات والبيانات أثناء المقابلة، ومن أخطاء التسجيل التي قد يقع فيها الباحث ما يأتي:

- قد ينسى الباحث أو يغفل عن عوامل ضرورية والتقليل من أهميتها أثناء المقابلة وهذا ما يسمى بخطأ التعرف.
- قد يبالغ الباحث في بعض وجهات النظر لدى المبحوثين اتجاه بعض محاور المقابلة، مما يؤثر سلبا على صدق وثبات معلومات وبيانات المقابلة، ويسمى هذا الخطأ بخطأ الإضافة.
- قد لا يتذكر الباحث ما قاله بعض المبحوثين بخصوص بعض محاور المقابلة.
- قد يصعب على الباحث تتبع وقائع إجابات المبحوثين.

- قد يصعب على الباحث ربط العلاقات السببية السليمة بين الحقائق، وبالتالي فقد يغير في المادة العلمية المجمعة عن طريق المقابلة، وهذا ما يسمى بخطأ التغيير.

III. الملاحظة :

1- تعريفها :

إن الملاحظة الميدانية تقوم على ملاحظة سلوك أفراد الجمهور في حالته الطبيعية بناءا على خطة اجرائية منظمة ترتبط بأهداف الدراسة.

هناك العديد من التعاريف للملاحظة، ورغم اختلاف البعض عن الآخر، غير أن جميعها يشترك في عناصر الملاحظة العلمية وتصب في مفهوم واحد للملاحظة العلمية للظواهر، ونلخص بعضها كما يأتي:

البعض عرفها بأنها المشاهدة الدقيقة والمنظمة والهادفة لظاهرة ما، مع الاستعانة باستخدام الادوات العلمية التي تخدم الملاحظة العلمية لظاهرة ما.

كما عرفها " **دوكاتلي** " بأنها : عملية المشاهدة والانتباه الذهني الإرادي، والموجه نحو جمع المعلومات المتعلقة بموضوع بحث محدد ومضبوط الأبعاد والأهداف.

وبناءا على هذه التعاريف يمكن القول أن: الملاحظة تعني تلك المشاهدة المباشرة الموجهة والمضبوطة والمحددة الأهداف والمحكومة بإطار مرجعي نظري وبناء منهجي ميداني للإحاطة بموضوع البحث، وعن طريق هذه المشاهدة تتم عملية جمع المعلومات والبيانات العلمية لتزويد واثراء موضوع البحث بمادة عليمة تخدم البحث.

2- شروط الملاحظة :

يشترط في الملاحظة العلمية عدة شروط منها :

- أن تكون منظمة ومحددة ومضبوطة بدقة.
- أن تكون مرتبطة ارتباطا وثيقا بموضوع البحث.
- أن تكون موضوعية وبعيدة عن الذاتية والتحيز.

- أن تكون دقيقة في جمع المعلومات والبيانات كما وكيفا.
- أن يكون الملاحظ مدربا وعارفا ومتمكنا من الملاحظة، كأداة لجمع المعلومات والبيانات.
- أن يسجل الباحث ملاحظته بسرعة، خيفة النسيان.

3- خطوات الملاحظة :

تتلخص خطوات الملاحظة فيما يلي :

- تحديد بدقة موضوع ومحاور الملاحظة.
- تحديد وضبط الفرد أو الجماعة أو العينة التي تجرى عليها الملاحظة.
- ضبط طريقة التسجيل، كأن يكون التسجيل مع بداية الملاحظة أو الحديث مع المبحوث أو بعد الانتهاء من الملاحظة، وقد تكون بعلم المبحوث أو بغير علمه.
- التأكد من صدق ما يلاحظ الباحث، وذلك بمقارنة ملاحظته بملاحظات غيره في الموضوع.

4- **أنواع الملاحظة :** تتلخص أنواع الملاحظة كما يأتي:

أ- **أنواع الملاحظة من حيث طبيعتها:**

- **الملاحظة البسيطة :** وهي التي تحتوي على صيغة بسيطة من الملاحظة وفيها يلاحظ الباحث الظواهر والوقائع كما تجري تلقائيا في ظروفها الطبيعية دون تسليط عليها بعض الضبط والشروط العلمية، وغالبا ما يستخدم هذا النوع في البحوث الاستطلاعية الاستكشافية.
- **الملاحظة المنظمة :** وهي المشاهدة العلمية التي تجري في ظروف أعد لها، وهي محددة ومضبوطة بمحاور علمية دقيقة وغالبا ما تستخدم الملاحظة المنظمة في البحوث الفردية أو عينات تمثل مجتمع الدراسة، وتكون بحوث وصفية أو تشخيصية للحالات المطلوب دراستها.

ب- أنواع الملاحظة من حيث القائمين عليها (الممارسين لها) :

- **الملاحظة الفردية :** وهي التي يقوم بها شخص واحد.

- **الملاحظة الجماعية :** وهي التي يقوم بها أكثر من شخص.

ج- أنواع الملاحظة من حيث مجال البحث :

- **الملاحظة في الطبيعة:** وتشتمل الملاحظة في العلوم الطبيعية والعلوم الإنسانية السلوكية الفردية والجماعية والمجتمعية.

- **الملاحظة في المخبر:** وهي التي تصاحب ملاحظة التجارب واختبار فرضيات البحث.

- **الملاحظة في العيادة:** ويلجأ إليها الأطباء وأخصائيو علم النفس والمربون.

د- أنواع الملاحظة من حيث دور الباحث فيها :

- **الملاحظة بالمشاركة:** وفيها يشارك الباحث حياة مجتمع البحث، وعادة ما يعيش الباحث مع مجتمع الدراسة ويشاركهم في نشاطاتهم.

وفي هذا النوع من الملاحظة قد يفصح الباحث للمبوحثين عن دوره كملاحظ، ويتطلب ذلك كسب ثقة المبحوثين كما قد لا يفصح الباحث للمبحوثين عن دوره كملاحظ، وهذا النوع من الملاحظة أسماه "**ادوارد ليندمان**" بالملاحظة بالمشاركة المستمرة، وفيها يجب أن لا يعرف المبحوثين أنهم موضوع الملاحظة وفي ذلك يتوجب على الباحث الإلمام بلغة واتجاهات وأهداف عينة البحث.

- **الملاحظة بدون مشاركة :** وفيها يقوم الباحث بالملاحظة دون أن يشارك حياة ونشاط مجتمع البحث، وتجري الملاحظة دون علم المجتمع موضوع الملاحظة، مما يؤدي إلى أن تتم نشاطاتوسلوكات مجتمع البحث طبيعية ومن غير تكلف في الآراء والأفعال.

5- تقييم الملاحظة :

للبحث بالملاحظة إيجابيات وسلبيات، فأما بخصوص الإيجابيات فنلخصها كما يأتي:

- أنها تصلح في مراقبة السلوك الفعلي الذي لا يمكن اخضاعه للوصف الكمي مثل ردود الأفعال غير اللفظية التي يظهرها المشترون للصحف عند قراءاتهم لعناوين الصفحات الأولى للجرائد، أو ملاحظة أو التعرض للصور والرسوم في الصحف.

- تساعد في دعم الثقة عند الأفراد والجماعات، حيث تساعدهم هذه الثقة بعد ذلك على الاستجابة إلى أدوات جمع المعلومات الأخرى كالاستقصاء والمقابلة .

- إذا لم تحتاج الدراسة إلى عدد كبير من المبحوثين، فإن الملاحظة لا تعتبر مكلفة، لأنها لا تحتاج إلا أدوات بسيطة لتسجيل المعلومات.

- إنها توفر ملاحظة المواقف في ظروفها الطبيعية أو التلقائية، التي تسمح للباحث عن التعرف على كل المتغيرات المجهولة.

- التسجيل في الملاحظة يكون دقيقا بإجرائه أثناء فترة الملاحظة.

أما بخصوص سلبيات الملاحظة فنورد بعضها كما يأتي:

- قد يغير بعض المبحوثين آرائهم وسلوكهم عندما يشعروا بأنهم تحت الملاحظة.

- قد تستغرق الملاحظة وقتا طويلا وجهدا وأموالا كبيرة من الباحث، ويكون الباحث عاجز عن ذلك.

- قد يتأثر الباحث بالذاتية أو التحيز بسبب تعامله مع المبحوثين.

ولكن بالرغم من بعض السلبيات إلا أنها تظل أسلوب ضروري في جمع البيانات والمعلومات لبعض المواضيع، وخاصة جمع المعلومات والبيانات التي لا يستطيع الباحث الحصول عليها كأسلوب الاستمارة أو المقابلة أو أداة أخرى من الأدوات البحثية.

المراجع العربية

1- إخلاص محمد عبد الحفيظ، د مصطفى حسين سامي: طرق البحث العلمي والتحليل الإحصائي في المجالات التربوية والنفسية والرياضية، ط1، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، مصر، 2000.

2- ألارامي/ ب. فالي: البحث في الاتصال – عناصر منهجية-، ترجمة: أد ميلود سفاري وآخرون، مخبر علم الاجتماع الاتصال، قسنطينة، الجزائر، .

3- أنجرس موريس ، منهجية البحث في العلوم الانسانية، تدريبات عملية، ترجمة، بوزيد صحراوي وآخرون، ط2، دار قصبة للنشر، الجزائر، 2006.

4- بن مرسلي أحمد: مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام الاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر .

5- بوحوش عمار، محمد محمود الذنيبات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2001.

6- جابر عبد الحميد جابر، أحمد خيري كاظم: مناهج البحث التربية وعلم النفس، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر، 2002.

7- رجاء محمود أبو علام: مناهج البحث في العلوم النفسية التربوية، ط4، دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر، 2004.

8- الرشيدي بشير صالح: مناهج البحث التربوي – رؤية تطبيقية مبسطة- ط1، دار الكتاب الحديث، الكويت، 2000.

9- زرواتي رشيد: تدريبات على منهجية البحث في العلوم الاجتماعية، ط1، دار هومه، الجزائر

10-زرواتي رشيد: مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط1، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2007.

11-السيد أحمد مصطفى عمر: البحث العلمي-مفهومه، إجراءاته-، ومناهجه، ط3، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، 2008.

12- شحاتة سليمان محمد سليمان: مناهج البحث بين النظرية والتطبيق، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، مصر، 2006.

13- طايع سامي: مقدمة في مناهج البحث، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، القاهرة، مصر،2004.

14- طلعت ابراهيم لطفي: أساليب وأدوات البحث الاجتماعي، دار غريب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 1990.

15- عبد الباسط محمد حسن: أصول البحث الاجتماعي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، 1975.

16- العلاق بشير: نظريات الاتصال- مدخل متكامل-، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2010.

17- عوابدي عمار: مناهج البحث العلمي وتطبيقاته في ميدان العلوم القانونية والإدارية، ط 3، ديوان المطبوعات الجامعية، 1999.

18- غريب محمد سيد أحمد: تصميم وتنفيذ البحث الاجتماعي، ط1، سلسلة علم الاجتماع وقضايا الانسان، الكتاب الثامن، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية مصر، 2000.

19- فان دالين: مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ترجمة: محمد نبيل نوفل وآخرون، ط5، الأنجلو المصرية، القاهرة، 1995.

20- فرح توفيق، السالم فيصل: قاموس التحليل الاجتماعي، مجموعة أبحاث الشرف، الكويت، كالفورنيا، دار المثلث للتصميم والطباعة والنشر، لبنان، 1980.

21- فريدريك معتوق: معجم العلوم الاجتماعية، انجليزي، فرنسي، عربي، أكاديما، بيروت، لبنان، 1998.

22- فضيل دليو: دراسات في المنهجية، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2008.

23- كيران جازية: محاضرات في المنهجية لطلاب علم الاجتماع، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2008.

24- محمد زايد حمدان: البحث العلمي كنظام، سلسلة التربية الحديثة، 28، دار التربية الحديثة، عمان، 1982.

25- محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط2، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2004.

26- محمد عبد الحميد: نظريات واتجاهات التأثير، ط3، عالم الكتب، القاهرة، مصر.

27- محمد علي محمد: البحث الاجتماعي- دراسة في طريق البحث وأساليبه-، دار المعرفة الجامعية، مصر، لبنان، بدون سنة.

28- محمد علي محمد: البحث الاجتماعي،- دراسة في طريق البحث وأساليبه-، دار المعرفة الجامعية، مصر، دون ذكر السنة.

29- محمد غريب عبد الكريم: البحث العلمي،- التصميم والمنهج والاجراءات-، ط 4، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، مصر، 1998.

30- محمد لبيب النجحي، محمد منير مرسي: البحث التربوي- أصوله ومناهجه-، ط3، عالم الكتب القاهرة، مصر، 1994.

31- محمد منير حجاب: أساسيات البحوث الإعلامية، ط2، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2003.

32- معن خليل عمر: مناهج البحث في علم الاجتماع، دار الشروق للنشر والتوزيع ،عمان، الأردن،2004، .

33- مقراني الهاشمي: التجريب في علم الاجتماع، في مرجع: د. فضيل دليو وآخرون: أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، منشورات جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 1999، ص 127.

34- ملحم سامي: مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 2000.

المراجع بالفرنسية

.AKOUNAndré et autres: dictionnaire de sociologie, éd: le robert seuil, paris, France, 1999 .1

DEKETELE, J.M: observer pour éduquer, peter long, Berne, 1990

اسم الملف:	دليل البحث والمنهجية لطلبة ليسانس والماستر (تم الإصلاح)
الدليل:	C:\Users\pc\Desktop\الأمالي
القالب:	C:\Users\pc\AppData\Roaming\Microsoft\Templates\Normal.dotm
العنوان:	دليل ومنهجية البحث ومذكرة التخرج لمستوى ليسانس ل م د والماستر د.طش عبدالقادر
الموضوع:	
الكاتب:	pc
الكلمات الأساسية:	
تعليقات:	
تاريخ الإنشاء:	11:03:00 2022/03/04
رقم التغيير:	4
الحفظ الأخير بتاريخ:	14:12:00 2022/03/24
الحفظ الأخير بقلم:	pc
زمن التحرير الإجمالي:	223 دقائق
الطباعة الأخيرة:	14:12:00 2022/03/24
منذ آخر طباعة كاملة	
عدد الصفحات:	84
عدد الكلمات:	17 744 (تقريباً)
عدد الأحرف:	97 596 (تقريباً)